المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1104 - December 7, 1945



يضحكان .. فى «عز الازمة» !

كان ذلك فى حفلة المفوضية العراقية للوفود العربية . وكان الجميع يعرفون أن الخلاف بين دولة رئيس الوزراء ومعالى وزير المالية قد تفاقم حتى بلغ مرتبة « الأزمة » .. ومع ذلك رآهما الناس فى تلك الحفلة وقد ارتسمت على وجهيهما هذه الابتسامة العريضة وكأنه ليس بينهما شىء ! وتلك سنة طيبة ، إذ يجب — كما قال دولة رئيس الوزراء — أن نتعلم كيف نختلف على المسائل العامة ، دون أن يؤثر اختلافنا على العلاقات الشخصية ..

ابتداء الموسم !

نعم !

ابتدأ الموسم . موسم العمل الخطير الحاسم الذى يشمل كل شؤون الوطن العليا من سياسية خارجية . وسياسية محلية . واقتصادية دولية . فنحن نواجه اليوم — هنا وفى الخارج — مواقف فى غاية الأهمية هى « الأساس » الذى يشيد عليه بناء المستقبل المصرى العام . فان عنينا كل العناية « بالأساس » قام عليه « بناء » متين لم يفاجئنا يوما ما بالانهيار أو بالتداعى . ولئن أهملنا « الأساس » قام عليه بناء ضعيف لا يقاوم العواصف والزعازع ، فيهبط أو يسقط بعد عام أو بعد أعوام . .

□

ابتدأ « الموسم » البرلمانى وستواجه فيه الحكومة صرخة مدوية من أجل الأهداف القومية والمطالب المصرية . ووضع الحكومة وضع دقيق فى هذه الناحية . فقد قيدت نفسها بمطلبين واضحين هما « الجلاء » و « وحدة وادى النيل » ، وقيدت نفسها بأن هـذا الوقت هو « الوقت المناسب » لحسم المطلبين معاً ! وقد حرصت الحكومة كل الحرص على أن لا تذيع جهودها فى هذا السبيل ، وأحاطت نفسها بغموض وصف تارة بأنه حذر السياسى الكتوم ، ووصف تارة بأنه حرج الذى لم يحقق شيئاً واضحاً ، ووفدت تصريحات من « لندن » تزيد الموقف غموضاً وظلاماً ، بل تضع الحكومة فى وضع هو الحرج كل الحرج ! والمفروض بداهة أن البرلمان سيضيق الخناق على الحكومة ، وهى لا بد أن تفضى بكل ما لديها فلن يحتمل الشيوخ والنواب سياسة التسويف . وهـذه هى طليعة المعارك البرلمانية الحامية وهى الاستهلال !

□

وتبرز فى البرلمان مسألة ثانية داخلية هامة ، جعلتها الحكومة مبدأ من مبادىء الحكم الذى جاءت من أجله . هـذه المسألة الداخلية الهامة هى « محاكمة رفعة النحاس باشا » . وهى مسألة شائكة تكتنفها أبحاث دستورية وفقهية لأنها التجربة الأولى فى تاريخنا البرلمانى . ولا بد أن تحسم هى الأخرى حسما سريعاً فلن يقبل برلمان منصف عادل أن يظل موقف سياسى كبير يتبعه حزب كبير معلقاً هذا التعليق . . .

□

ومن قضايا الموسم الكبرى قضية « فلسطين » . ومسئولية مصر العظمى واضحة . فهى تحتل مركزاً ملموساً فى جامعة الدول العربيـة . والجامعة يجتمع مجلسها الكبير هنا ، والعرب ووراءهم ثلثمائة مليون من المسلمين أو يزيد يتطلعون بلهف إلى حل هذه المشكلة . والعراك خطير لأن كل طرف من أطراف هذه المشكلة يتجه اتجاها مناقضاً للطرف الآخر ، فأمريكا تتشيع للصهيونيين — وانكلترا تتشيع للتسويف ، والتأجيل خلاصاً من المأزق — والجامعة العربية تتشيع للحق الأبلج الواضح المحسوس — والصهيونيون يبذلون جهد المستميت لتحقيق محال دونه خرط القتاد . .

□

وهنا اليوم بعثة تجارية انكليزية جاءت لتدرس وتجمع المعلومات وتتصل بالمصالح الحكومية وبالمصانع وبالحقول . وحين تسأل المسئولين : أهى بعثة رسمية حكومية تمثل بريطانيا يقولون لك : لا ! وحين تسألهم : أهى بعثة شعبية تمثل رجال مال وأعمال لحسابهم الخاص يقولون لك : لا ! فاذا سألتهم : ما هى اذن ؟ قالوا لك : بين بين ! رسمية وغير رسمية ! حكومية وغير حكومية ! فاذا انتقلت من منطقة هـذا البحث « الشكلى » الى منطقة البحث « الموضوعى » برز لك خطر : هو أنه ليس من مصلحة مصر بحال أن توثق علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع بريطانيا قبل أن توثق علاقاتها السياسية . فى نظرنا أن الموضوع واحد ، وقد مضى العهد الذى تفرق فيه المصلحة الوطنية بين السياسة والاقتصاد . فاذا أرادوا منا أن نعطى فيجب أن نأخذ ، ولا يمكن بحال أن نرتبط مصرى ارتباطاً اقتصادياً قبل أن يعرف مصير وطنه السياسى . . فليحذر المتباحثون من رجالنا المسئولين هـذا « الفخ » ونعتقد أنهم متنبهون يقظون !

□

وفى « لندن » اليوم مؤتمر النظام الدولى الجديد . جامعـة الأمم المتحدة التى علق عليها العالم الآمال الكبار . وهدف مصر الأول هناك أن تمثل الجامعة العربية بعضو فى « مجلس الأمن الدولى » الذى هو كل شىء !

ومنطق مصر والجامعة العربية فى وجوب هذا التمثيل واضح . فالجامعة كتلة ممتزجة امتزاج الجوار واللغة والثقافة والمصلحة والأهداف . وحولها أربعون مليوناً . وهى طريق السلم والأمن العالمى و « القاسم المشترك الأعظم » فى كل إشكال دولى خطير . فاهمال هـذه الكتلة العربية بعدم تمثيلها فى « مجلس الأمن » خيبة أمل كبرى لأنه يكشف عن نية الدول الكبرى ذات النفوذ فى المؤتمر إزاء الجامعة العربية

□

هذه هى مشاغل الموسم الذى ابتدأ . وهى مشاغل خطيرة ذات أثر مباشر على الحاضر والمستقبل

وهى فى مجموعها امتحان خطير لكفاية الحكومة القائمة وأهليتها . فلننتظر ما يكون !

فكرى أباظة

المحامى

رئيس التحرير المسئول «الملحوس»

الملحوس

جريدة أسبوعية سياسية اجتماعية

الافتتاحية

فوضى الاحزاب !

عندما يريد بائع «سريح» أن يكسب قوت يوم من بيع أسلحة الحلاقة أو الدبابيس أو الأمشاط، تطالبه الدولة برخصة.. وبائع الجرائد الغلبان تطالبه الدولة برخصة.. والبقال المتواضع تطالبه الدولة برخصة. ولكن عندما يريد أحدهم أن «يفتح» حزباً سياسياً، فله أن يفعل بلا رقابة من الدولة مع أن خطر الأحزاب أفدح من خطر «الباعة السريحة» و«موزعي الجرائد» و«صغار البقالين» !

والدولة تستلزم عند تأليف شركة جديدة، شروطاً وقيوداً واجراءات طويلة عريضة. وتراقب مجالس ادارتها، وحساباتها، وجمعياتها العمومية، وصحة اصدار القرارات، ولكن الدولة لا تعلم عن الأحزاب السياسية شيئاً..

ولئن قيل إن «الحرية السياسية» يجب أن تتوافر في الحزبية فلا تخضع لترخيص الحكومة قلنا : وهل تستطيع الحكومة أن تحرم أي مخلوق من الرخصة التي يريدها لمهنته أو تجارته ؟! ولكن الخطر هو في الفوضى : فأغلب الأحزاب لا دفاتر لها، ولا أسماء مسجلة. والباب مفتوح على مصراعيه لكل داخل ومفتوح على مصراعيه لكل خارج! وأكثر الأحزاب لا تجتمع مجالس ادارتها بنظام، بل أغلبها لا يجمع جمعياته العمومية من أنصاره، ولا يعرض عليهم أهم الأحداث والحوادث، وفي وسع كل مخلوق أن ينشيء حزباً ولو كان بدون أعضاء !

بل إن الأمر يلتبس على مديري الحزب نفسه فلا يعلمون هل هؤلاء «المندسون» من أعضائه أو من غير أعضائه.. ؟

فوضى لا مثيل لها في الدنيا.. ولذلك نجحت الأحزاب في مصر وكانت خيراً وبركة على الوطن العزيز !

ما أتعسك أيها الوطن العزيز... «ملحوس»

لاظوغليات

مجلس الوزراء..

منذ عامين أو ثلاثة أعوام قامت ضجة كبرى خلاصتها أن سكرتير مجلس الوزراء إذ ذاك رأى أن مجلس الدولة الأعلى مرهق بالتوافه المختلفة، والمسائل «الفارغة» العديدة، فاقترح «تبسيط» الاجراءات. ثم قيل إن المجلس اذ ذاك تحمس للاقتراح، فألف لجنة وزارية من أعضائه لنظر الموضوع، وان هذه اللجنة قد قطعت شوطاً بعيداً في البحث حتى أوشكت أن تنتهي منه، وأن تنقذ مجلس الوزراء من «الكلام الفارغ» ليتفرغ «للمليان»..

سمعنا ذلك وقرأناه ثم.. ثم لم نعد نسمع شيئاً، ولم نعد نقرأ شيئاً، ونام المشروع، وبقي مجلس الدولة الأعلى ينظر في التافه والفارغ والفاشوش بجانب أعقد المشكلات وأفدح المشروعات. وثبت بالاحصاء أن أغلب الوقت في الجلسات يضيع في المسائل «التافهة»..

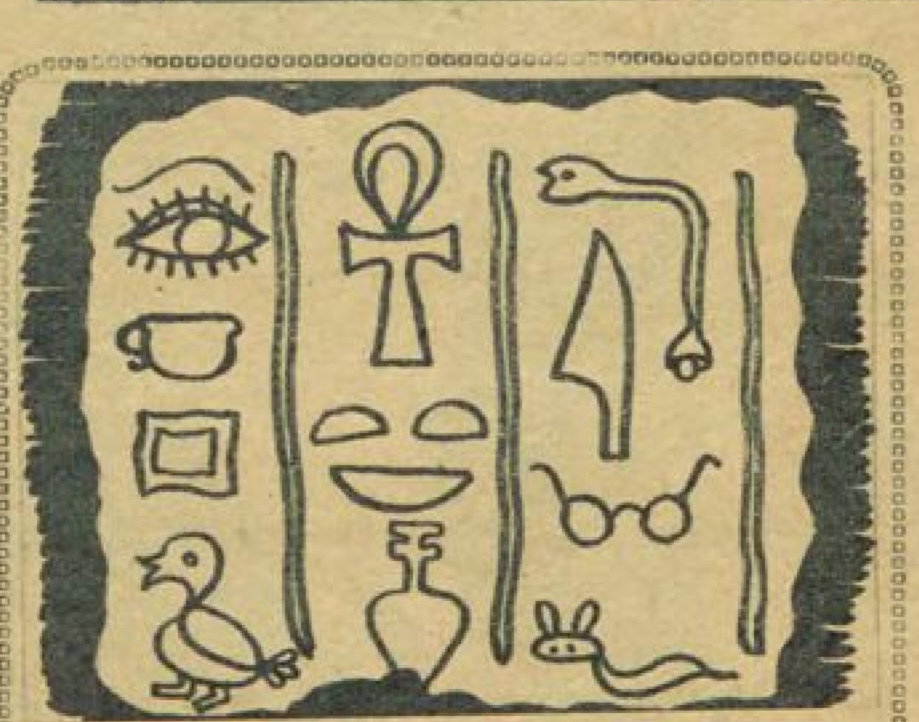
ما السر يا ترى ؟ قيل إن الأمر يحتاج لتعديل بعض القوانين واللوائح.. أي يحتاج لبعض النشاط..

فيا أيها النشاط : بالله عليك رحمة بمجلس الوزراء..



حشاش المصور ـ إيه اللي عاجبك في مصر ؟

اللورد كيلرن ـ الراحة ! اللي لازم أعمله أنا . يعملوه الزعماء . حد يكره مصر ؟



نص المذكرة المصرية المرسلة لانكلترا والتي حررها النقراشي باشا وبدوي باشا عن الأهداف والمطالب المصرية . . .

الوظائف الجديدة !

نسمع أن في الوزارة الفلانية، أو في المصلحة العلانية، وظيفتين خاليتين، أو ثلاث وظائف خالية. فان كنت متخرجاً نابهاً متقدماً في الترتيب تجري الى الوزارة أو المصلحة وتقدم طلبك ! وإن كنت أباً تهرول الى الجهة المختصة وتقدم طلباً لابنك الذي صرفت عليه «دم قلبك» ! وإن كنت شيخاً أو نائباً تزحف نحو الوزير أو الوكيل وترجوه في فلان وعلان . . . ويعلم الله ويعلم المطلعون أن الوظائف الخالية يشمها كبار الموظفين شماً، فيحتجزونها لمن يوصون عليهم ! ولو أتيح لك أن تطلع على كشوف الترشيح لوجدت أسماء كثيرة تلمع أمام الأسماء المحظوظة فلا يقع الاختيار في النهاية إلا على مرشحي كبار الموظفين ويبقى «الغلابة» الذين لا عم لهم ولا خال من هذه الطبقة العليا في الانتظار الطويل الى ما شاء الله . . .

واحدة من اثنتين لا ثالثة لهما ! إما أن تأخذوا «بالترتيب» المطلق . أو تعقدوا امتحاناً وتأخذوا بالتفوق المطلق . أما ما عدا ذلك : فباطل !!

الحديد !

«الحديد» . . «الحديد» !

هو كل شيء . هو الحياة لمصر ! هو النهضة ! هو الصناعة ! هو مصر الجديدة وهو الوطن الجديد . . .

ولقد غابت عنا أخبار مشروع كهربة خزان أسوان . فماذا يا ترى جد على المشروع ؟ ولم نسمع أن «الحديد» من ضمن أبحاثه، فهل دخلت السياسة في سكة «الحديد» ؟! هكذا سمعت جريدة الملحوس فعسى أن يكون الخبر «ملحوساً» . . !

فاذا تركت «الحديد» جانباً وهو البعث الاقتصادي . وانتقلت الى «القطن» وهو الكيان الزراعي . بل هو كل شيء . راعك أن الحكومة اضطرت لعقد قرض قدره ثلاثون مليوناً لحمايته . فمن الذي يقف ضد التصدير ؟ ومن الذي يشل حركته ؟ ومن الذي يحرجنا فيه ؟ اللهم ان هذا كثير ! !

حكم

١ ـ لو جردت أكثر المقالات المشهورة من أسماء موقعيها من الكبار لما قرأت شيئاً يستحق القراءة. إنما يقرأ الناس: الامضاءات والأسماء!

٢ ـ اختفى جمال وبهاء في مصر: مذ غاب الطربوش عن رؤوس الضباط ! !

تلغرافات خصوصية

عجيبة

نورمبرج في ٥ منه : تصف الدوائر المحايدة محاولة محاكمة ابن كروب بدل أبيه، ومحاكمة «هيس» الذي لا شك في جنونه رغم تصريحه، بأنها أعجوبة من أرقى صنف ! وتندهش هذه الدوائر من تلبيس المحاكمة اللباس الفقهي العالي، وترى أنه كان الأولى أن تكون محاكمة عسكرية سريعة تطيح فيها رؤوس النازيين وخلاص...

ديموقراطية

واشنجتن في ٤ ديسمبر : هزت الخواطر هزاً استقالة السفير الأمريكي في الصين، وقوله إن أمريكا بعد ما أنفقت دولاراتها لتنصر روسيا وانكلترا ولتنصر الديموقراطية قبضت الثمن استعماراً أمبراطورياً واستعماراً شيوعياً من أعلى صنف. وانه بهذا الشكل يأنف أن يمثل دولته التي تساعد هاتين الدولتين في خططهما الاستعمارية...

سوريا الكبرى

بيروت في ٧ منه : الفرنسيون المقيمون هنا منشرحون كل الانشراح من قصة «سوريا الكبرى» ويودون من صميم الفؤاد أن يستفحل أمرها ليقع الخلاف الجدي بين أعضاء الجامعة العربية...

لم يصل الرد الفرنسي على «الجلاء العاجل» وأحدث الأخبار أن فرنسا تنتظر انكلترا، وانكلترا تنتظر فرنسا ؟ !

حذار !

بومباي في ٨ منه : يلاحظون هنا أن مسلك بريطانيا في «أندونيسيا» لا عدل فيه ولا إنصاف ـ وأن الهند لم تتقدم قضيتها خطوة ـ وأن موقف الانجليز جامد بارد في إيران ـ وأن المطالب المصرية لم تظفر باهتمام «لندن» ـ وأن انكلترا تتسكع مع فرنسا في الجلاء عن سوريا ولبنان ـ ويتساءلون : أهذا هو الجزاء ؟ وهل تتنكر بريطانيا لأصدقائها المسلمين كما فعلت في الحرب العظمى الماضية ؟

ملاحظة ـ يضاف في أول القائمة اسم «فلسطين» !

حوادث يومية للملحوس

تحدث للملحوس حوادث يومية عجيبة لعل في نشرها بعض الفائدة للذين يتعظون . . والى القراء «عينات» من هذه الحوادث

— خلعت «ضرسي» الأيمن مساء الأحد الأسبق. ورثيت ضرسي الراحل أعظم رثاء . فأنا من الأوفياء جداً للذين عاشروني . وقد عاشرني ضرسي هذا زهاء أربعين عاماً، فاستعملته في «فرم» اللحم ـ والعظم ـ وكل أنواع الطعام، فأدى واجبه على ما يرام ! واستعملته في «الكزازان» عند الغيظ من تصرفات الناس فأدى واجبه على ما يرام ! ولما انتهت العملية كتب لي الطبيب دواء للمضمضة فذهبت مساء الأحد أبحث عن أجزاخانة ولكن هيهات . . . حتى أجزاخانة الاسعاف العظيمة مغلقة ! وأخيراً قيل لي إن أجزاخانة الدكتور «ظريف» مفتوحة فلجأت اليها وأكرمت ألمي . القاهرة العظيمة تشكو قلة الأجزاخانات المفتوحة يوم الأحد . فهل لوزارة الصحة أن تعالج هذا الدلال !

— وأنا جالس في الأجزخانة وفد شاب وسيدة . أما الشاب فقد وجدت على حاجبه الأيمن إصابة دامية . وروت لي السيدة أنه تلقاها من عند القدر بغير موجب . فقد كان أحد إخواننا الصعايدة يبحث عن محل خال في الترام فداس على جلابية زميل له . وقامت مشاجرة : إزاي تدوس على جلابيتي... وليه يعني جلابيتك... جلابيتي أشرف من راسك... اخرس... اخرس انت يا كلب... ثم بدأ الضرب والطعن فلم يصب المتشاجرين وانما أصاب الشاب الجالس بجوارهم «على الحياد»... كل هذا والترام يسير، والكمساري لا يتدخل، وعساكر البوليس في الطريق تشهد المعركة الثائرة في الترام وكأنهم لا يرون شيئاً.. !

— وأنا سائر مساء السبت الأسبق على كوبري قصر النيل شهدت لورياً انكليزياً كبيراً يحمل جنوداً من المتفرجين على «ماتش كرة» يصعد على رصيف الكوبري فجأة ثم يصطدم مع سور الكوبري فيسحقه ثم يهبط الى النهر مع ركابه فتحدث الكارثة ! ولا أظن أحداً منهم نجا ! أيها السواقون : رحمة بالأمانات البشرية التي تحملونها فقد تعددت حوادثكم حتى لا يدري الواحد منا وهو خارج من منزله أيعود أم لا يعود...

— لي صديق يدفع يومياً في «التاكسي» اثنين جنيه على أقل تقدير.. أي ان «التاكسي» يكلفه حوالي ٦٠ جنيهاً شهرياً . وهو غني يستطيع شراء عربة بكل سهولة . سألته من باب اكتشاف منطق مختلف عقليات الناس في هذا البلد : لماذا لا تشتري عربة . وأنت تحس «السواقة» فضلا عن أنك رجل كثير الأشغال، وكثير الاتصال بحفلات الأنس وملحقاتها، وتسهر الليل حتى الصباح ؟ ما هي فلسفتك في عدم شراء أوتوموبيل ؟ أجاب : فلسفتي تتلخص في كلمتين : وأنت مالك ؟...

صحيح : وأنا مالي...

— صعد أمريكاني ومعه صديقتان رشيقتان الهرم الأكبر يوم الأحد الأسبق . ورفض أن يستصحب دليلا ليتظاهر أمام الفتاتين بجرأته ومهارته . سقط المسكين وقتل ونجت الفتاتان...

من القاتل ؟

النساء...

الاذاعة !

٨ صباحاً تعليقات خارجية لمستر تشرشل زعيم حزب المحافظين عن «الدائرة الامبراطورية المرنة» في الهند، ومصر، والشرق العربي، وأندونيسيا، وضرورة سيطرة بريطانيا على كل هذه البلاد ـ ١٠ صباحاً حديث (الديموقراطية نصب وتهويش) للكاتب العالمي برنارد شو ـ ١١ صباحاً الحرب العالمية الثالثة المنتظرة : للماريشال ستالين ـ ٥ بعد الظهر ـ حديث للنقراشي باشا عن السبب الحقيقي لاستقالة حافظ رمضان باشا ـ ٦ خطبة لمكرم باشا عن «مهددات الوزارة الحاضرة» ـ ٧ كلمة لرفعة مصطفى النحاس باشا عن الوسائل العملية لتحقيق المطالب المصرية ـ ٩ «البرلمانية في مصر» هي خنجر الجهاد الوطني لعبد العزيز فهمي باشا ـ ١١ صالح عبد الحي وفرقته : «يا الله اصلح الحال واعدلك يا مايل»...

«طبعت بمطبعة دار الهلال» ـ رئيس التحرير : «الملحوس»



السياسة الخارجية

« القنبلة الذرية » !

نخشى ان تكون « القنبلة الذرية » هى نذير الشؤم للسلام العالمى . فقد وردت الانباء بأن أمريكا تصنع « قنابل ذرية » و « تخزنها » .. والصنع والتخزين له احدى النتيجتين » : اما للاستعمال ، أو للتهديد ..

والمعروف ان انكلترا وكندا وان كانتا تعلمان سر « الفن » فهما لاتصنعان القنبلة ونرجح أنهما لا تعرفان سر صنعها ..

فالموقف الذى تقفه « أمريكا » لايستفز روسيا وحدها وانما يستفز بريطانيا أيضا . ولكنه « استفزاز » مكتوم ..

وأمريكا تريد ان تصفى كل مشاكلها مع انكلترا وروسيا على حساب « القنبلة الذرية » .. ولكن روسيا قد أعلنت العصيان وعدم الاكتراث وهى تشق طريقها فى أوروبا — وتدس لامريكا فى الصين .. وتعمل فى الوقت نفسه جاهدة لكشف سر القنبلة : فنا ، وصنعا .. فالموقف جد دقيق ..

ايران ...

يتعقد الموقف السياسى فى ايران يوما بعد يوم . فروسيا لا تعبأ بمذكرات زميلتيها ، ولا تجلو عن ايران . وتقف حائلا دون وصول الجيش الايرانى الى منطقة الثوار !!

وموقف روسيا يستلزم ان تبقى القوات الانكليزية والامريكية فى معسكراتها . والمصيبة واقعة على ايران المسكينة . ويخشى المراقبون السياسيون ان تندلع النار الى العراق والى الشرق الاوسط لو تقدمت روسيا خطوة ، وهذا ما يحسب له ساسة العرب الف حساب .

ميدان ثالث !

على ان روسيا قد فتحت ميدانا ثالثا قد يعكر الجو أيضا ، هذا الميدان : فى البلقان ..

فقد قيل ان هناك تفكيرا فى انضمام « بلغاريا » الى « يوغوسلافيا » وانشاء دولة تمتد من ساحل البحر الاسود الى ساحل الادرياتيكى .. وروسيا تنفذ خططها فى البلقان من حيث خلع الملوك — وانشاء الجمهوريات — وضم الدول : بدون ان تعلم الحليفتان ..

وأخشى ما نخشاه ان يؤثر هذا كله على مركز « تركيا » فتبدو مشكلتها عن قريب ..

الجامعة العربية

لا تزال حكاية « سوريا الكبرى » تتجلى تارة ، وتتوارى تارة أخرى ، وعند ما يسأل اقطاب الدول العربية يجيبون اجابات مبهمة غير صريحة . فان كان هذا الموضوع محل خلاف فى وجهات النظر ، فأولى ثم أولى ان يترك جانبا ولا يحرك حتى تنتهى مشكلة فلسطين

وقد ظهرت فى الجو العربى حكاية جديدة ، هى « انضمام شرق الاردن الى العراق » ، ولا نود ان نخوض فى الموضوع ولكن نقول : ان هذه المفاجأة قد تثير الاقاويل

وقد عينت حكومة العراق نورى السعيد باشا رئيسا لوفد مسافر الى تركيا . ولا شك ان هذا السياسى العراقى متحمس لبعث ميثاق « سعد آباد » . ولا نتجاوز حدنا اذا قلنا انه متحمس لخلق صلة بين « سعد آباد » و « الجامعة العربية »

وافق هذا السياسى العراقى الكبير أفق واسع . وقد يتوهم بعض الناس انه على اتصال بانكلترا فى سياسة المزج الجديدة بين « ميثاق سعد آباد » و « الجامعة العربية » لان هذا المزج فى مصلحة انكلترا ، من حيث انه يتمخض عن « كتلة قوية » ضد روسيا ..

وقد صرح بعض أقطاب العرب بانهم لا يؤيدون هذا المزج . فالموقف ايضا معكر لجو الجامعة العربية ..

ولكن مخابرات هذه الايام قد بددت كثيرا من الغيوم ..

النقراشي .. ومكرم !

نرتب أخبارنا ترتيباً تاريخياً منسقاً لتتصل وقائعه بعضها بالبعض الآخر فيما يلى :

١ — حين أعدت وزارة المغفور له أحمد ماهر باشا خطبة العرش ورد فيها نص لم يستسغه بعاد النظر من الوزراء وفى مقدمتهم حافظ رمضان باشا . ذلك النص الذى يشير الى اعتزام الحكومة محاكمة النحاس باشا . كان من رأى حافظ رمضان باشا ان خطب العرش لم تخصص إلا لبسط السياسة العامة وان إقحام مثل هذا النص غريب على اختصاصها . ولكن مكرم باشا كان حريصاً على أن ترتبط الحكومة مع البرلمان على هذه الخطة

٢ — قيل — ونرجح القول — إن السفير البريطانى أفضى الى المغفور له أحمد ماهر باشا برأى « شخصى » خلاصته انه كان يجدر بالحكومة ألا تورد هذا النص فى خطبة العرش ..

٣ — كان مكرم باشا فى عهد المغفور له أحمد ماهر باشا وفى هذا العهد — عهد النقراشى باشا — يشكو مر الشكوى من « عدم اهتمام » و « عدم نشاط » زملائه الوزراء الآخرين فى تزويده وتزويد لجنة التحقيق التى يرأسها بالبيانات والمعلومات. وتضخم الشك عنده فأفضى به الى جهات .. وكان الأثر المباشر لذلك أن أعلن النقراشى فجأة خطة عدائية صريحة للنحاس باشا ، واتفق على لجنة التحقيق البرلمانية ..

٤ — .. ولكن لجنة « التحقيق البرلمانية » لم تسعف مكرم باشا باجراءاتها فشكا من ذلك ، واستدعى « على أيوب بك » رئيسها من مصيفه أثناء أجازته . ولكن فتح باب الشهادات قد فتح على التحقيق باباً ، وتفاصيل ذلك شئ معروف « للبرلمانيين »

٥ — .. تكتمت المخابرات الدبلوماسية للقبض على « طراب » واستحضاره من فلسطين وقيل ان فقه بدوى باشا واختصاصه كوزير للخارجية كانا فاترين

٦ — .. كان مكرم باشا قد فكر — أو أشير عليه — أن يؤلف بعثة اقتصادية للسفر الى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية فى المسائل الاقتصادية الكبرى المعلقة بين مصر وانكلترا وبالرغم من أن أعضاء البعثة قد اقترحوا بالفعل وبدا أن سفرها أمر محتوم ، فان النقراشى باشا استطاع أن يطاول فى إجراءاتها حتى عدل عنها نهائياً . . أخيراً !

٧ — كان مكرم باشا يعالج موضوعاً « رقيق الحاشية » خلاصته أن وزير الخارجية « المستقل » الذى لا يمثل الألوان الحزبية فى الوزارة . والذى لم يلتزم بالتزامات « الجبهة » التى ألفت منها الوزارة يظفر بالقسط الأوفر من تمثيل مصر فى أمهات المسائل السياسية الكبرى ومن ثقة رئيس الوزراء . وكانت هذه الشكوى تؤيدها بعض المظاهر وتنتابها « مضاعفات » بين حين وحين

٨ — بدت فى صفوف « السعديين » حركة جديدة ترمى الى « كلفتة » اتهامات النحاس باشا والاكتفاء باصدار قرار من مجلس النواب فى موضوعها هذه الأيام ...

٩ — شكا مكرم باشا أيضاً من « مهام الرسل الخصوصيين » أمثال « ممدوح رياض بك » وخلطهم بين آرائهم الشخصية ورأى الحكومة فى أخطر الموضوعات . وكان لا يعلم بمهماتهم إلا كما يعلم سائر الناس

١٠ — كانت الطليعة مقابلته هو وحافظ رمضان باشا لدولة النقراشى باشا . تلك المقابلة التى طالبا فيها برسم إجراء صريح للمفاوضة ، وبتحديد جلى لموقف الحكومة البريطانية منها ، والتى نشرنا عنها فى أعدادنا الماضية أصح التفاصيل ...

***

تلك هى الأزمة . وهذه هى أدق أخبارها . فهى ليست جديدة . وليست قديمة . . . وبقية « قصتها » يجدها القراء فى أخبار الجاسوسة الحسناء ...

السياسة الداخلية

اخبار الازمة ... آخر لحظة !

ساد « الوجوم » وجوه النواب فى جلسة الاثنين فقد بلغتهم أخبار متناقضة ، ولكنها تجمع على أن الأزمة اشتدت بعد ظهر يوم الاثنين . وتتلخص الأخبار المتناقضة فيما يأتى :

١ — خبر يقول بأن النقراشى باشا قدم استقالته بالفعل

٢ — وخبر يقول بأنه أبلغ رفعة حسنين باشا بأنه يعتبر نشر قرارات الهيئة البرلمانية للكتلة « خنجراً فى الظهر » فلم يكن يجوز نشرها وإذاعتها بعد أن حدثت الاتصالات الوزارية — والحزبية — والاتصالات العالية بشأنها . وبعد أن اتفق زعماء الأحزاب التى تحكم على عقد « الهيئة السياسية » للنظر فى الموضوع . ودولته يرى أن النشر يسىء لمركز الوزارة فى مجموعها . بل يضعف « النظام الحاضر » ويهزه هزاً . .

٣ — وخبر يقول بأن دولة النقراشى باشا قد عمل (Contre-coup) أعنى أنه رد سهم مكرم باشا بسهم آخر . واستقالة مكرم باشا وزملائه الكتليين لا تزعزع النظام الحاضر ولكن استقالته هو — وهو رئيس الأغلبية — تزعزعه . . وقد أبدى رأيه بصراحة حتى لا يظن مكرم باشا بانه يستند الى سند يدفعه الى عدم تقدير الموقف بحذافيره

٤ — يصدر « المصور » وسط هذا الظلام وقد تعددت الاشاعات والأقاويل وذهب البعض الى مدى أبعد مما نقدره . والحوادث هى التى تكشف عن حقيقة ماتنتهى اليه الأزمة

ويقال فيما يقال إن رجال السراى حملوا قسطاً وافراً من العناء فى سبيل إصلاح ذات البين : كان الله فى عونهم . . .

لا تجديد .. الا بشروط !

علمنا ان الحكومة قررت ان لا تجدد اتفاق الدولارات ، أو على العموم اتفاق العملة والاستيراد ، الا بعد ان تعرف على وجه التحقيق ما تسفر عنه المفاوضات الانكليزية الامريكية ومدى ما يصيب مصر منه مباشرة أو بطريق غير مباشر . وقد أبلغت الحكومة الدولتين انها لا تجدد الاتفاق الا بهذا الشرط ..

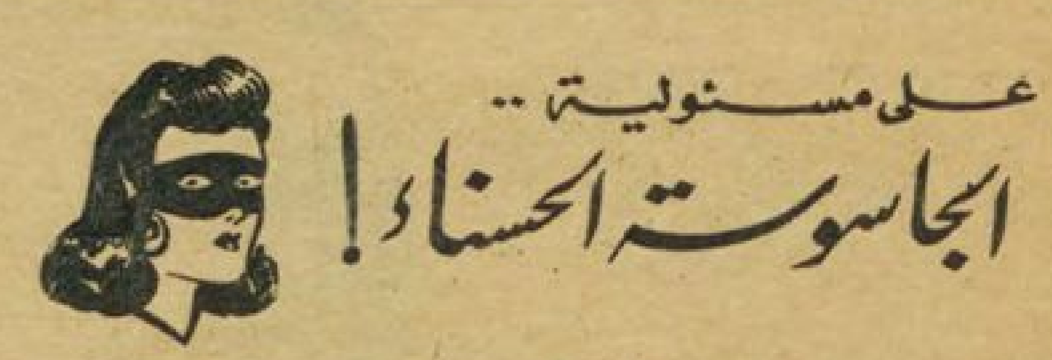
وكانت هذه الخطة محل اتفاق تام وبموافقة مجلس الوزراء ..

الدين المصرى

جاءت أنباء « أولى » بأن من ضمن شروط الاتفاق المالى « الامريكى — الانكليزى » تخصيص جزء من القرض الامريكى لانكلترا ، لسداد ديون مصر والهند والشرق الاوسط على العموم . انما بعد ان يتنازل الدائنون عن جزء كبير من ديونهم . فلو صح هذا النبأ كان ما يتضمنه مشكلة من المشاكل الاقتصادية الكبرى التى تواجه الحكومة ، خصوصا اذا صح ما قيل من ان التنازل المقترح يتناول نصف الدين

البعثة التجارية الانجليزية

حين قدمت البعثة التجارية الانكليزية واتصلت بمكرم باشا أخطرها بأنه لا يعلم شيئا وافيا عن برنامجها ، وتشكيلها وعلاقته بالحكومة الانكليزية من ناحية رسمية ولذلك فانه كوزير للمالية المصرية ليس عنده شئ معين . الا ان يمدها بكل المعلومات ويعاونها فى أداء مهمتها وتزويدها بالبيانات والاحصائيات ويطلعها على وجهات النظر المصرية . ولكنه لا يدخل معها فى « بحث رسمى » ولا فى « مفاوضات » ولا يصل معها الى « نتائج » حتى تبلغ الحكومة المصرية « رسميا » عن صفتها ، وتفويضها ، ومدى اختصاصها



١ — قلت ...

قلت فى عدد ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤٥ — أى من خمسة أسابيع — فى صفحة ٣ ما يأتى بالنص : « علمت — مع التحفظ الشديد — أن جلالة الملك قد دعى لزيارة لندن ، وأن الدوائر الرسمية والشعبية ترحب بهذه الزيارة وترجو أن تتم . وأن « لندن » يسرها أن تستقبل كبار أصدقائها وأنصارها بعد الجهد العنيف الذى بذلته فى النضال العالمى » قلت هذا من خمسة أسابيع ... ويظهر أن الدعوة تتجدد

٢ — وأقول ...

وأقول حكاية أخرى . فقد علمت من صديق انكليزى فى نادى « سبورتنج » أن وزارة الخارجية البريطانية ترحب بزيارة النقراشى باشا للندن ، هذه الأيام ... والمباحثة فى المطالب المصرية . انما ترى وزارة الخارجية أنه يحسن بدولته ألا يذيع أنه مسافر للمفاوضة

وربما قررت على مسئوليتى أن لفظة « ترحب » — Welcomes — وردت فى أحد « الردود الرسمية » من وزارة الخارجية البريطانية ... وحين أقول « أحد الردود » يفهم القراء بداهة أن « الترحيب بزيارة رئيس الوزراء » كان « رداً » على طلب أو اقتراح

٣ — مكرم باشا وحزبه ...

ترجو الجاسوسة أن يصدقها قراؤها اذا قررت ما يأتى :

١ — أنه قد نمى الى مكرم باشا أن « دعوة ترحيب » بزيارة النقراشى باشا للندن قد وصلت اليه . . . لهذا ولأسباب كثيرة أخرى تعلمها السلطات العليا اجتمع مكرم باشا مع رجال حزبه وقرروا أن يطلبوا الى رئيس الوزراء فتح باب المفاوضة بشكل رسمى ، وأن يقع الاختيار على هيئة المفاوضة من رجال الأحزاب الأربعة الممثلة فى الوزارة مع بعض شخصيات الهيئة السياسية : على نحو ما نشر فى الجرائد

٢ — حمل هذا القرار مكرم باشا الى دولة النقراشى باشا وأبلغه رسمياً . ويقال إن استقالته واستقالة زملائه الوزراء الكتليين كانت فى جيبه ...

٣ — علم رفعة حسنين باشا بذلك . فأدى واجبه فى هذه الأزمة المفاجئة . وتباحث مع مكرم باشا وزملائه على حدة . ومع النقراشى باشا ومكرم باشا على حدة ...

٤ — خيل الى الجاسوسة أن صاحب الجلالة الملك استبق هيكل باشا بعد استقبال مكتبى المجلس وخيل الى الجاسوسة أن جلالته كلفه بالتدخل

٥ — اجتمع هيكل باشا مع النقراشى باشا ومكرم باشا فى دار شخصية كبيرة — مفهومة بالطبع ... — واتفق على دعوة الهيئة السياسية للنظر فى الخلاف : الخلاف على وجوب طلب المفاوضة رسمياً ، وعلى تشكيل هيئة المفاوضين . . .

عندما يصبح المستقلون أغلبية

لسعادة عبد القوى أحمد باشا

يبدو لى أن ظروف العصر الحاضر تدعو إلى التنظيم الاجتماعى والتكتل فى ميدان الاقتصاد وفى ميدان السياسة على السواء . وظهر أن روح الفردية ، وبمعنى أوضح « استقلال الفرد » فى أى ميدان من ميادين الخدمة العامة ، أصبح لا يعين على تحقيق الأغراض التى يتوخاها الفرد نفسه لمصلحة أمته ولكن نظام الحزبية فى مصر — وكلنا يعلم كيف نشأت هذه الحزبية — حدا بالكثيرين ممن يشتغلون بالمسائل العامة الى الحرص على استقلالهم . والعيوب التى لصقت بالنظام الحزبى عندنا أصبحت من الحديث المعاد ، ولعل أبرز هذه العيوب بعد الأحزاب عن النظام الديموقراطى الذى تدعو اليه بالقول وتتجنبه فى العمل !

ولعل نفاق الفرد محدود الضرر لضيق دائرته . أما النفاق الحزبى فهو كبير الخطر بعيد الأثر فى حياتنا العامة . ولعل هذا النفاق الحزبى هو السبب الأصيل فى عدم الجرى على أصول الديموقراطية الصحيحة ، حتى أصبحت الديموقراطية والديموجاجية عسيرة على أفهام الكثيرين .

ينافق الحزب جمهور الشعب فلا يجسر على القول بضرورة تعديل قانون الانتخاب . . . وينافق جمهور الطلبة فيجرهم الى الاشتغال بالسياسة العملية ويبارك لجانهم ، ويسجل أسماء زعمائهم ، وهو يعلم أن هذه جناية على الجيل الناشىء الذى مهما كان من حقه أن يشتغل بالسياسة النظرية فليس له أن يشترك فى السياسة العمليــة ، سواء بطريق الاضرابات ، أو الهتافات ، أو ما الى ذلك

وقد جرت العيوب الحزبيــة الى وقوع البرلمان فى بعض الأخطاء التى يعدها البعض أخطاء ثانوية ، ولكنى آخذها دليلا على عدم الشجاعة فى علاج شؤوننا الداخلية . . واليك مثلا : محو الأمية . . فقد قررته حكومة وأجازه برلمان فى بلد لا يستطيع تعليم من هم فى سن التعليم ! ومع هذا تأتى حكومة أخرى ببرلمان آخر ، فتجيز مثل هذا التصرف وتجرى على نفس المنوال ، مع اعتقاد الكثيرين من زعماء الأحزاب الحاكمة بأن هذا القانون خرج « مجرماً » إن لم أقل انه نبت لدواع لا تمت للمصلحة العامة بكثير من الأسباب !

قد لا يتسع صدر صحيفتكم الى الالمام بكل صور العيوب الحزبية والبرلمانية . وحسبى أن أذكر هذا القليل لبيان أسباب نفور بعض المستقلين من التحزب . وطالما ظلت الأحزاب قائمة حول شخص بعينه ، وطالما كان زعيم الحزب هو « الديكتاتور » الفعلى فى كل الشؤون المتصلة بحزبه إن كان خارج الحكم أو داخله ، فان ابتعاد المستقلين سيظل على ما هو عليه

إن الاستشارات التى كانت تجرى فى قصر عابدين من سنة ١٩٤٠ الى الآن تعطيك الدليل على أن رؤساء الأحزاب يتمتعون بالسلطة المطلقة . وعلى الرغم مما لهذه الموضوعات التى أثيرت من وقت لآخر فى هذه الاستشارات من خطورة ، ما سمعت أن رئيس حزب من الأحزاب طلب مهلة يرجع فيها الى حزبه ، أو على الأقل لمجلس ادارة هذا الحزب ، بل كانوا يبدلون الرأى واثقين من رضاء زملائهم عنه وتأييدهم له !

وبالرغم مما فى هذا الانفراد بالرأى من استبداد ، فان فيه حرماناً لأعضاء الحزب الواحد من أن يتعودوا البحث والتفكير وابداء الرأى . وقد أدت هذه السياسة الى اعتبار رجال الحزب مجرد « أسطوانات » تدون عليها الوقائع لترديدها !

زارنى مرة فى السودان موظف بريطانى كبير خدم الحكومة المصرية نحو ٣٥ عاماً فقال لى فيما قال : « أعطنى اسم وزير الداخلية فى الحكومة المصرية قبل إجراء الانتخابات بشهر واحد ، وأنا أعطيك ٧٥ ٪ من أعضاء مجلس النواب » ! ولشد ما تألمت لهذا القول ولكنى لما حاسبت نفسى خرجت من حسابها بصحة نظرية هذا الموظف البريطانى الكبير ، عليه رحمة الله

على أننى لست متشائماً كما قد يبدو من هذا الكلام . ولو حدث أن أصبح المستقلون أغلبية فلن تزيد مشاكلنا ارتباكا ولا أمورنا فوضى عما نحن فيه الآن . ولعل ظاهرة زيادة عدد المستقلين عما يجب لكل نظام ديموقراطى تكون باعثاً لأحزابنا على معاودة التفكير فى الخلاص من العيوب الرئيسية . ويقينى أنها لو فعلت ، واختار كل حزب طابعاً غير شخصى لاندمج كثيرون من المستقلين فى هذه الأحزاب متى قامت على خدمة المبادىء لا التعصب للأشخاص !

السياسة ومشكلة الأرصدة الاسترلينية

للدكتور يوسف نحاس بك

غر « المصور » اننى أحمل أجازة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية والمالية، فظنت اننى أقدر على ابداء رأى فيما اصطلحوا على تسميته بمشكلة الارصدة الاسترلينية ، وكيف يمكن حلها . وغاب عنها اننى حين كنت أتلقى دروس الاقتصاد والمال فى كلية باريس من عام ١٨٩٧ الى عام ١٩٠٠ لم يخطر لاساتذتى الاعلام ان معضلة مثل هذه ستعرض لتلاميذهم . والذى كنا نعلمه آنئذ هو ان الدول تنوط شرفها باحترام تعهداتها المالية ، وتذهب فى هذا الرأى الى حد تشديد النكير على أية دولة منها تقصر فى واجب الوفاء ، وخصوصا اذا كانت ضعيفة ! فقد احتلت مصر ماليا بصندوق الدين ، وعسكريا بالجيوش البريطانية ، لانهم خشوا أن تعجز عن رد ما اقترضته من الاموال الاوربية . . أما اليوم فقد عكست الآية، فأصبحت مصر دائنة الا انها ماتزال محتلة بجيوش مدينها !

ومهما يكن من شىء فان معضلتنا الحالية لا تفك عقدتها بما يهدى علماء المال تفكيرهم اليه من مقترحات لا تكون مجدية الا اذا عرفوا بالدقة والضبط ما هى مقدرة المدين على الوفاء وما ينتويه . فاذا وضح لهم هذان الامران اعترضتهم العوامل السياسية التى تلعب دورا هاما فى الموضوع ، وهى تخرج بالطبع عن نطاق ابحاثهم العلمية. ومع ان بينى وبين السياسة منذ عام ١٩٢١ ما بين السماء والارض ، الا أنى أقدر أن هذه العوامل السياسية تستطيع ان تهون الامر على الدائن ، وتعوضه كثيرا أو قليلا عما يطلب منه تضحيته

قلت انه سيطلب من مصر بعض التضحية

وهذا شىء طبيعى اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهى حكمة يطبقها الناس كل يوم فى معاملاتهم ، الا ان الوضع يختلف تماما بين أن يكون الطرفان حكومتين ، أو ان يكونا أفرادا ، أو ان يكونا حكومة من جانب وأفرادا من جانب آخر

فالمدين هنا دولة عظيمة لاتغيب الشمس عن ممتلكاتها ولها المكانة المتفوقة فى جميع مرافق الاقتصاد والمال . ومعظم الدين المطلوب منها انما هو لافراد مقيمين بمصر قد تقع التضحية التى يساومونها على جلهم وقعا مرهقا أليما . وهم سكان بلد رقيق الحال تلح عليه مقتضيات الرقى ان ينشىء ويجدد ويصلح ، فحاجته الى المال فى نهاية شدتها

ثم ان هناك مطلبا جوهريا : هو ان لا تكون تسوية هذا الدين مقترنة ببقاء مصر مطوقة بهذا الطوق الاقتصادى الفولاذى الذى يشل حركتها ، وذلك خانة ان يقع عليها مثل ما وقع على ذلك الدائن الذى فاجأه مدينه بطلب قدمه للقاضى ، يلتمس به منه ان يأمر بالقبض على دائنه وسجنه الى ان ييسر الله وفاء دينه ! !

مدير مصلحة الضرائب يتحدث عن :

الضريبة التصاعدية وشئون أخرى

تشغل شؤون الضرائب الآن أذهان الكثيرين . وخاصة بعد ما أذيع عن اتجاه النية إلى إدخال تعديلات شاملة على أنظمتها وفرض ضرائب جديدة . وقد سألنا صاحب العزة أحمد ممدوح مرسى بك مدير عام مصلحة الضرائب عن المدرسة التى أنشئت أخيراً لاعداد الأخصائيين الفنيين فى شؤون الضرائب، وعن تنظيم أعمال المصلحة وعن الضريبة التصاعدية الجديدة وضريبة الأرباح الاستثنائية ، فقال :

يعيبون على مدرسة الضرائب انها ذات برنامج واسع شامل ، وان مدة الدراسة فيها قصيرة لا تتسع لهذه الدراسة ، والواقع ان الدراسة تتطلب عامين كاملين ولكننا خفضناها الى خمسة أو ستة شهور كما قصرنا البرنامج فى هذه المدة القصيرة على بعض المواد الضرورية فقط ، لاننا فى حاجة شديدة عاجلة الى عدد كبير من الموظفين من خريجى المدرسة التى تضم الآن حوالى ألف طالب

واذا كان بعض الممولين يلوموننا على بطء مراجعة دفاترهم وحساباتهم ، وعدم اتمامها فى مواعيد منتظمة ، فان ذلك يرجع الى قلة عدد الموظفين اللازمين ، هذا فضلا عن ان المصلحة ما زالت ناشئة لم يمض على وجودها غير ست سنوات توالت فيها صدور قوانين الضرائب المختلفة على الارباح التجارية والصناعية والقيم المنقولة وكسب العمل والمهن الحرة وقانون التمغة ثم أعقب ذلك فرض ضريبة الارباح الاستثنائية ، وهى ضريبة تخلق الكثير من الاشكالات بسبب محاولة بعض الممولين التهرب من دفعها

فلو ان مدرسة الضرائب الجديدة استمرت فى اداء رسالتها ، وقصر التعيين فى وظائف الضرائب على خريجيها ، وأفسح مجال الترقية لرجال الضرائب على أساس الكفاية وخاصة بين صغار الموظفين لو تم كل هذا لامكن ان نضمن لانظمة الضرائب كل نجاح ، ولانجزت جميع الاعمال المتأخرة وحصلت الضرائب التى لم تحصل بعد . . وهذا هو ما نحن بسبيله الآن ، بل سيكون فى مقدورنا تنفيذ قانون الضريبة التصاعدية على الايراد الكلى ، وهى التى فكر معالى مكرم باشا وزير المالية فى فرضها تحقيقا للعدالة الاجتماعية

ضريبة فوق الضرائب الأخرى

وستكون الضريبة على الايراد الكلى ضريبة فوق الضرائب الاخرى ولكنها رغم ذلك لن تثقل كاهل الشعب بأعباء كبيرة . فسيعفى منها من لا يزيد دخلهم على ٣٠٠ جنيه يضاف اليها ١٥٠ جنيها أخرى لذوى الاعباء العائلية الكبيرة

وما زالت فئات هذه الضريبة التصاعدية موضع بحث المسئولين . ولكنها على كل حال لن تؤثر فى ذوى الدخل المحدود لان أعباءها ستقع فى الحقيقة على كبار الممولين ولكن لها حدا أعلى قد يصل الى ٣٠ ٪ بالنسبة لمن يبلغ دخلهم ١٥٫٠٠٠ أو ٢٠٫٠٠٠ جنيه فأكثر ، على أن من الطبيعى ألا يستمر التصاعد فى هذه الضريبة الى ما فوق ذلك والا كان معناها مصادرة الثروات . .

وسيصحب فرض هذه الضريبة الجديدة تخفيف فى الضرائب الاخرى كضريبة الاطيان مثلا

وسيساعدنا فرض هذه الضريبة على تحصيل الضرائب الاخرى ، لانه سيوجد حلقات متماسكة يساعد بعضها البعض من حيث الرقابة وحسن تحصيل الضرائب ، اذ ان المعلومات التى سنقف عليها بمناسبة تطبيق قانون احدى الضرائب ، ستفيدنا فى تحصيل الضرائب الاخرى . ومتى اقترن ذلك كله بالعناية بانتقاء الموظفين وتوجيههم التوجيه الصحيح بعد تعيينهم بامدادهم بالمعلومات الفنية اللازمة ، كان كل هذا كفيلا بنجاح المصلحة . وأعتقد أننا خطونا خطوات موفقة فعلا فى هذا السبيل واننا نسير فى الطريق المستقيم

ضريبة الأرباح الاستثنائية

وهناك من يعترض على ضريبة الارباح الاستثنائية بأنها انما شرعت لظروف استثنائية هى ظروف الحرب التى زالت الآن ، فكيف نلجأ الى مد العمل بها ثلاث سنوات أخرى مع أن قانونها القديم ينص على انتهاء العمل بها بعد سنة من عقد الصلح . .

وردى على ذلك ان مؤتمر الصلح لم يعقد بعد ، ولا يعرف متى يعقد ، ومع هذا فان التعديل الجديد لن يؤدى الى تحميل الممولين أعباء جديدة كبيرة ، لان فئات الضريبة وحدودها العليا ستنخفض بشكل عام تفيد منه جميع الشركات والمنشآت .

كما أن المؤسسات الجديدة والمنشآت الفردية وشركات التضامن وغيرها ستمنح « ترفيها » اضافيا ، فهى ستفيد قطعا من التعديل الجديد



ماوراءك ياعصام !

أثار قدوم سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن الى القاهرة هذا الأسبوع ثم عودته الى لندن بعد مقدمه بأيام قلائل ، تساؤل الكثيرين : ماذا ياترى يحمل عمرو باشا من أنباء لندن ؟ ! وقد زاره دولة النقراشى باشا قبيل مغادرته العاصمة حيث التقطت لهما هذه الصورة ومعهما رئيس وزراء شرق الأردن ووزير الخارجية الأردنية ومستشار الوفد الأردنى فى الشؤون الاقتصادية . . ولقد ترتب على الأنباء التى حملها عمرو باشا من التطورات السياسية ما وقف عليه القراء

اليهود يملكون ربع الأراضي
فكيف تم لهم ذلك؟

في هذه الآونة التي يهتم فيها مجلس الجامعة العربية بمشكلة الأراضي في فلسطين، يضع «المصور» تحت أنظار قرائه خلاصة التحقيق الذي قام به مندوبه الخاص عن هذه المشكلة في رحلته الأخيرة الى تلك البلاد

تبلغ مساحة فلسطين ٢٦٫١٥٨٫٠٠٠ دونم (والدونم نحو ٢٢ ٪ من الفدان) ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة ٨٫٠٤٤٫٠٠٠ دونم ليست كلها في حالة جيدة، فمنها جبال وأغوار ومناطق لا تنبت الا في مواسم الامطار

وقد كان يهود فلسطين يملكون منها ٦٥٠ ألف دونم قبل الحرب العالمية الاولى، فصاروا يملكون أكثر من مليونين أي ربع مساحة مجموع الاراضي الزراعية ولكن هذا الربع هو أخصب أراضي البلاد.. هو أرض تروى ريا منتظما، فليست زراعتها مرهونة بنزول المطر

مثال ذلك ان أخصب أراضي فلسطين وأغلاها ثمنا هي التي تزرع برتقالا، وتسمى مزارعه «البيارات»، ومساحتها ٢٠٨٫٠٠٠ دونم — للعرب منها ١٠٦٫٠٠٠ دونم، و ١٠٢٫٠٠٠ لليهود — أي انها توشك ان تكون مناصفة

وتقول الصهيونية انها تزرع الارض القاحلة التي لم تزرع من قبل، ولكن الحقيقة التي لا ريب فيها ان ٩٩ ٪ من أراضيها الزراعية انما اشترتها من العرب وهي تزرع وتحصد، وانها انما زرعت الواحد في المائة الباقي على سبيل الدعاية.. فقد غسلت أرضا غير صالحة للزراعة بجوار البحر الميت لانها مملوءة أملاحا، غسلتها بأنابيب المياه من نهر الاردن، وزرعتها طماطم، فتكلف الرطل الفلسطيني (وهو نحو أقتين ونصف) من انتاجها الاول ٣٦ جنيها!

ولكن كيف حصلت الصهيونية على ربع أراضي فلسطين الزراعية؟

تستولي الحكومة على كثير من الاراضي وتزرعها أشجارا وتسميها أحراشا لتلطف الجو وتجمل البلاد، وقد أجرت منها نحو مائتي ألف دونم للصهيونية، فأقامت عليها القرى وأنشأت المباني، وصارت هي صاحبتها. كما منحتها الحكومة الى جانب ذلك أكثر من ٣٠٠ ألف دونم!

وأعطت شركة صهيونية امتياز استثمار سهل «الحوله»، ومساحته ١٦٥ ألف دونم، فجففت مستنقعاته، وكان في وسع الحكومة ان تجففها بسبعين ألف جنيه وتبقيها لزراعها العرب الذين استوطنوا هذه الارض من مئات السنين. ولكنها بدلا من ذلك أعطت الشركة الصهيونية ١٧٠ ألف جنيه باسم مقاومة الملاريا، وأعفتها من دفع ٥٠ ألف جنيه نص عليها عقد الامتياز، ومن دفع الضرائب لمدة ١٥ سنة

واشترت الصهيونية «مرج ابن عامر» وهو ٤٠٠ ألف دونم نظامي لعلها أخصب أراضي فلسطين، اشترته من أصحابه — وهم ليسوا من أهل فلسطين ولا من المقيمين فيه — وأخرجت منه نحو مائتي ألف عربي كانوا يسكنونه ويزرعونه ويتوارثون العمل فيه جيلا بعد جيل

واشترت الصهيونية «وادي الحوارث» وهو قسم خصب من السهل الساحلي مساحته ٣٢ ألف دونم، ولم يكن أصحابه من أهل البلاد ولا من المقيمين فيها، اشترته بواحد وأربعين ألف جنيه، وأخرجت منه بالقوة ١٥٫٥٠٠ فلاح عربي خرجوا يسوقون أمامهم ثلاثة آلاف رأس من الماشية ولا يعرفون أين المفر.. بل عز ترك الوطن على بعض هؤلاء فامتنعوا عن الخروج، فضربوا بالرصاص!

هذه مليون ومائة ألف دونم من الاراضي الخصبة أخذتها الصهيونية، فلم تدفع فيها أكثر من نصف مليون جنيه. ومع ذلك تقول انها تشتري الارض بأضعاف أضعاف الثمن!

وبقية المليونين اشترته من أهل فلسطين ولكن كيف اشترته؟

يدل الاحصاء الدقيق على ان ٢٩٫٤ ٪ من الزراع العرب لا يملكون أرضا. و ٣٥ ٪ يملكون أقل من خمسة دونمات. ونحو ٣٥ ٪ يملك الواحد منهم ٣٣ دونما، أما الذين يملكون ٥٠٠ دونم فأكثر، فأفراد.. ومن هؤلاء حدث نصف البيع ولا يزال يحدث

فكثير من هؤلاء «الوجهاء» لا يعيشون في الريف، بل يؤجرون أراضيهم كما هو الحال في مصر، والفلاح الفلسطيني لا يستطيع ان يدفع ما عليه بسهولة، لان الارض لا تغل ما يكفيه ويسدد دينه

ومن هؤلاء الاغنياء من ضاق بأرضه ذرعا فتركها للزراع الذين يقيمون فيها من عشرات السنين ويتوارثون استغلالها.. والى مثل هذا يلجأ السماسرة، فيضعون في يده ٥٠ ألف جنيه ما كان ليحلم بها، فيبيع!

ومنهم من يبيع في سبيل «شمة الهواء» — كما يقول الفلسطينيون — مع بنات اسرائيل!

وتقع الطامة الكبرى، على أي حال، على رؤوس الفلاحين الفقراء الذين يعملون في هذه الاراضي، فهم ينتزعون من دورهم انتزاعا، ومعهم نساؤهم وأطفالهم وماشيتهم!

أما النصف الآخر فقد باعه صغار الزراع مضطرين.. ذلك ان ضريبة الارض كانت «العشر» — أي عشر انتاجها — ففرضت على الدونم ضريبة معينة وفرضت على كل فرد ضريبة، وعلى كل رأس من الماشية ضريبة، فاذا ما أثقلت الارض بالدين انتزعها الدائن، وباعها للصهيونية، لانه سمسار!

ومن هذه المساحة التي أفلتت من أيدي عرب فلسطين، آلاف من الدونمات انتزعت بوسيلة عجيبة.. وعلى سبيل المثال نذكر انه على مقربة من تل أبيب أربع قرى، هي الشيخ مونس وجريشه والجماسين وصميل، وقد أرادت الصهيونية الاستيلاء عليها، فطلبت توسيع نطاق بلديتها حتى تشمل هذه القرى، فأجيب الطلب. ثم اعتبرتها البلدية أراضي صالحة للبناء، وفرضت عليها ضريبة فادحة تبلغ أربعة أمثال انتاج هذه الاراضي الزراعية فلم يجد أصحابها بدا من بيعها للصهيونية!

وكل أرض تضع الصهيونية يدها عليها تطرد منها العمال العرب، ولا تؤجرها الا لليهود، وتنذرهم في عقود الايجار بحرمانهم من الارض اذا استخدموا فلاحين من العرب.. ومتى استولت الصهيونية على قرية عربية أخرجت أهلها وأزالت معالمها، وهدمت قبورها، واستبدلت باسمها اسما عبريا

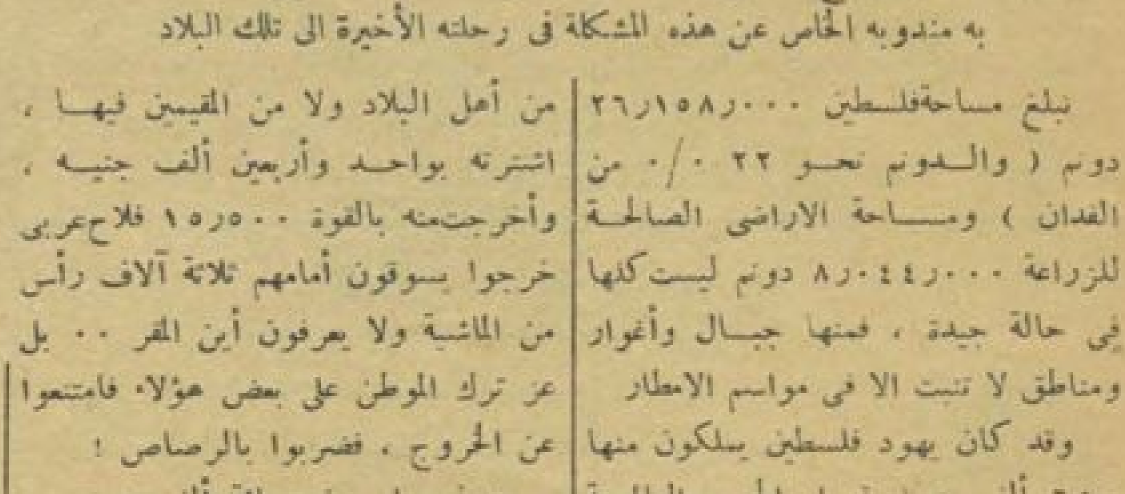
وليس صحيحا أيضا ان الصهيونية تشتري الارض بأضعاف ثمنها، فقد اشترت الدونم في أخصب الاراضي بعشرين جنيها. أما الدونم الذي تشتريه بثلاثة آلاف، فانها تشتريه بالقرب من المدينة لتشيد عليه الابنية، فاذا بثمن المتر في أرض البناء هذه أربعة جنيهات!

وكانت النتيجة ان ٤٠ ٪ من الفلاحين العرب قد شردوا من الارض الزراعية، بينما استولت الصهيونية على هذه الارض، فأعطت بعضها لليهود، ولا يزال بعضها الآخر خاليا ينتظر اليهود الذين تطمع الصهيونية في ادخالهم فلسطين

محمد تزير



يدهب الفلاحون الفلسطينيون الذين تنتزع منهم أرضهم الى رجال الأحزاب علهم يجدون لهم مخرجا. وترى في الصورة العليا بعضهم يعرضون قضيتهم على السيد اميل الغوري سكرتير الحزب العربي وعضو اللجنة الفلسطينية العليا



معجزة التوفيق بين أحزاب فلسطين

إن ما قامت به بعثة مجلس الجامعة العربية من التوفيق بين زعماء فلسطين انما كان من المعجزات!.. وترى هنا بعض أعضاء اللجنة العليا من زعماء فلسطين وهم يزورون مردم بك في فندق الملك داود، وعن يمينه السيد تقي الدين الصلح فالدكتور حسين الخالدي فأحمد حلمي باشا فيعقوب الغصين بك فأميل الغوري بك، وعن يسار دولته السيد خير الدين الزركلي وتوفيق صالح الحسيني بك ورفيق التميمي بك وخلفهم السادة موسى العلمي ويوسف صهيون وعزت الحافظ

الصوم.. حتى الموت!

هذا ما كان يعتزمه السيد جمال الحسيني زعيم الحزب الفلسطيني لو لم يطلق سراحه

في بداية الحرب قبضت الحكومة البريطانية على بعض زعماء فلسطين، وفي مقدمتهم السيد جمال الحسيني رئيس الحزب العربي — حزب الأغلبية في تلك البلاد — واعتقلته في سالزبوري بروديسيا. فلما انتهت الحرب ولم يفرج عنهم رفعوا أمرهم الى المحكمة العليا التي قضت في الأسبوع الماضي باطلاق سراحهم.. ولهذه المناسبة ننشر فيما يلي فقرات من خطاب كان السيد جمال قد أرسله الى سكرتير حزبه الأستاذ اميل الغوري قبل إطلاق سراحه بقليل. قال:

«... نحن مثابرون في أمر الدعوى، والحكومة يظهر أنها لا ترغب فيها، ولذلك تماطل في الرد على المحامين فيما يختص بالنقط التي كانت قد أجابت عنها في أمر اعتقالنا، والمحامون أيضاً — كأبناء جلدتهم — طويلو الروح جداً!

«ولا أعلم متى ندخل في المحاكمة، ولكن عندما تصلكم مني أو من أحد الاخوان برقية بهذا المعنى (خسرنا الدعوى) فمعنى ذلك أني في ذلك اليوم انقطعت عن الاكل حتى النهاية المحتمة على كل حي. ولا شيء في العالم يزحزح إرادتي في ذلك!

وأرجوكم جميعاً ألا تدعوا عائلتي تعرف بهذا على الأقل في أول الأمر. ولا تدعوها تأتي الى هنا فان ذلك لا ينفع معي، ولكنه يزيد آلامي بأن أرى هذه المسكينة المعذبة في عذاب أليم آخر

وأنا، كما قلت أنت، لا أطلب إلا أبسط قواعد العدل والمبادىء الديمقراطية «المحاكمة أو الحرية» واذا كان دخولي الى فلسطين يرعبهم.. أنا البعبع.. فعلى الأقل ليسمحوا لي أن أعيش مع عائلتي في مصر أو سوريا أو لبنان.. فاذا كان هذا أيضاً غير ممكن، أفلا ترى معي أن الحياة على مثل هذا أصعب من الموت؟

«... ثم ما هذه الصداقة اذا كان جميع الأصدقاء العرب يعجزون مع صديقتهم أن يرفعوا ظلماً مركباً؟! هذا لا يحتمل!

«واذا ما بدأت عمليتي «الصوم حتى الموت» فلا لزوم للكتابة لي لأني سأمتنع عن أي كتابة، ولا أرد على أية رسالة على كل حال»

جمال

مفتي فلسطين

بمناسبة إعادة تأليف اللجنة العليا



● نجحت مساعي بعثة الجامعة العربية برئاسة دولة جميل مردم بك في توحيد صفوف العرب في فلسطين وإعادة تشكيل اللجنة العربية العليا التي كانت تدافع عن كيان العرب برياسة سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين والمقيم الآن في فرنسا كلاجيء سياسي

● ويرجع تأليف اللجنة العربية العليا لفلسطين الى عام ١٩٣٦ عند ما قام العرب هناك قومة رجل واحد يدافعون عن كيانهم ضد الخطر الصهيوني. وقد انتخب المفتي رئيساً للجنة المذكورة التي كانت تقود الحركة الوطنية. ولما تحرجت الأحوال وبلغت الثورة مداها في عام ١٩٣٧ اعتقلت السلطات البريطانية الكثيرين من الزعماء والمجاهدين وألغت اللجنة العربية العليا، وهمت بالقبض على المفتي، غير أنه لجأ وأسرته الى لبنان، حيث ظل يقود حركة الجهاد في بلاده من هناك. حتى إذا ما اشتعلت نيران الحرب في عام ١٩٣٩ ورأى أن السلطات البريطانية تطارده للقبض عليه سافر الى العراق، ثم الى ايران، ومن هناك سافر بمفرده الى المانيا، فبقي فيها الى أن انتهت الحرب ثم سافر الى فرنسا حيث هو الآن

● وقد أذيع أن مفتي يوغوسلافيا أشفق على زميله مفتي فلسطين من حياة الوحدة التي كان يحياها في المانيا، فأرسل اليه إحدى بناته وزوجه إياها. ولكن أنجال سماحة المفتي كذبوا هذه الاشاعة تكذيباً قاطعاً

● وينتظر العرب في فلسطين عودة زعيمهم بفارغ الصبر ليستأنف جهاده معهم في سبيل تحقيق غايتهم الوطنية. وقد قيل أخيراً انهم رأوا أن تظل رئاسة اللجنة العليا التي أعيد تشكيلها شاغرة تكريماً له الى أن يعود، ولكن دولة مردم بك نفى هذه الاشاعة وأكد أن رياسة اللجنة ستكون بالتناوب بين الأعضاء

● وقد أثير موضوع المفتي في مجلس الجامعة العربية، وعلمنا أن المساعي تبذل في سبيل تأمينه واطلاق حريته، وأن الدكتور هيكل باشا رئيس الشيوخ وعضو مجلس الجامعة اقترح أن تسعى مصر ليحضر الحاج أمين الحسيني فيقيم فيها معززاً موفور الكرامة، حتى يحل مجلس الجامعة مسألته مع انجلترا

أبرز الاستقالات الوزارية

بقلم الأستاذ : كريم ثابت بك

استقال حافظ رمضان باشا فى هذا الأسبوع من الوزارة وفى هذا المقال ذكريات طريفة عن بعض الاستقالات الوزارية منذ سنة ١٩٢٤



على أثر استقالة وزارة المغفور له سعد زغلول باشا فى سنة ١٩٢٤ دعى عثمان محرم بك (باشا) واحمد خشبة بك (باشا) الى مقابلة حسن نشأت باشا رئيس الديوان الملكى بالنيابة اذ ذاك ، فقال لهما ان سعد باشا استقال وانه أعلن فى مجلس النواب استعداده لتأييد كل وزارة تعمل لمصلحة الوطن ، وأنهما مدعوان الى الاشتراك فى الوزارة التى سيؤلفها زيور باشا ، وكان دولته موجودا مع آخرين فى أحد جوانب حجرة مكتب نشأت باشا ، فقدمهما له ، ولم يكن عثمان محرم باشا يعرفه قبل ذلك فاختلى بخشبة باشا وكان له معرفة سابقة به ، واتفق معه على ان يقبلا الاشتراك فى الوزارة الجديدة ما دامت تقول انها ستعمل لخير البلاد ، فاذا ظهر لهما يوما ان عملها لا يعجبهما استقالا معا ، وبعد ما اتفقا على ذلك أبلغا زيور باشا ما استقر عليه قرارهما ، وفعلا لم ينقض على دخولهما الوزارة أسبوعان حتى استقالا منها وألح عليهما زيور باشا كثيرا ليقنعهما باسترداد استقالتهما فلم يفلح

□

وفى سنة ١٩٢٥ أجرت الوزارة الزيورية الانتخابات وما كادت نتيجتها تظهر حتى أعاد زيور باشا تأليف الوزارة على الوجه التالى : احمد زيور باشا للرئاسة والخارجية . يحيى ابراهيم باشا للمالية . اسماعيل سرى باشا للاشغال . اسماعيل صدقى باشا للداخلية . يوسف قطاوى باشا للمواصلات . موسى فؤاد باشا للحربية . على ماهر باشا للمعارف . عبد العزيز فهمى باشا للحقانية . محمد على علوبة باشا للاوقاف . توفيق دوس باشا للزراعة

أعيد تأليف هذه الوزارة فى يوم ١٣ مارس ، وافتتح البرلمان الجديد ، وفى يوم ٢٣ مارس اجتمع مجلس النواب لينتخب رئيسه

وشعرت هيئة الوزارة ان الانتخابات التى أجرتها لم تسفر عن النتيجة التى كانت تنشدها وان المغفور له سعد زغلول باشا سينتخب رئيسا للمجلس فلم يذهب الوزراء الى مجلس النواب

وظهر ان تخوف الوزارة كان فى محله فقد انتخب المجلس سعد باشا رئيسا له ، ثم انتخب الوكيلين ، وبينما كان ينتخب المراقبين أقبل زيور باشا مسرعا ، ولم يكن سعد باشا فى كرسى الرئاسة فى تلك اللحظة ، وتلا مرسوم حل مجلس النواب الجديد

وكانت الوزارة قد قدمت استقالتها ولكن رئى ان تبقى فى الحكم وان تحل مجلس النواب الجديد توطئة لاجراء انتخابات أخرى

□

وفى عهد تلك الوزارة حدث أول حادث وزارى من نوعه ، ففى صيف تلك السنة — سنة ١٩٢٥ — سافر زيور باشا الى أوربا فاضطلع يحيى ابراهيم باشا برئاسة الوزارة بالنيابة

وتلقت رئاسة مجلس الوزراء فى ذلك الحين قرار هيئة كبار العلماء بفصل الشيخ على عبد الرازق من عضويتها بسبب كتابه عن « الاسلام وأصول الحكم » فأحاله يحيى ابراهيم باشا الى عبد العزيز فهمى باشا وزير الحقانية للتنفيذ

أما عبد العزيز فهمى باشا فلم ينفذ القرار بل أحاله الى قسم القضايا ليبدى رأيه فيه ، ونمى ذلك الى يحيى ابراهيم باشا فاستغرب ان يسلك عبد العزيز باشا هذا المسلك بدون موافقته أو علمه على الاقل ، ولما اجتمع مجلس الوزراء دارت بينهما مناقشة على ذلك ، واشتدت المناقشة حتى ان عبد العزيز باشا قال : لو قطعتم رقبتى بالسكين كده فانى لا أرجع عن قرارى ، فقال يحيى باشا ان استمرار تعاونهما أصبح متعذرا ، ولما لم يرد عبد العزيز باشا على ذلك بأنه يستقيل من الوزارة ذهب يحيى باشا الى القصر واستصدر الامر الملكى التالى : « كلف على ماهر باشا وزير المعارف القيام بأعباء وزارة الحقانية الى ان يعين لها وزير بدلا من عبد العزيز فهمى باشا »

فكان هذا الامر بمثابة اقالة لعبد العزيز فهمى باشا

وتضامن الوزيران الدستوريان الآخران ، وهما محمد على علوبة باشا وتوفيق دوس باشا ، مع زميلهما عبد العزيز باشا فاستقالا من الوزارة فى اليوم التالى

وكان اسماعيل صدقى باشا فى أوربا يومئذ فلما بلغه ما حدث أرسل استقالته من الوزارة بالتلغراف

□

وفى عهد تلك الوزارة كذلك حدثت استقالة وزارية غريبة أخرى ، ففى أوائل شهر مايو من السنة نفسها — سنة ١٩٢٥ — مر يوسف قطاوى باشا وزير المواصلات ببيت الامة وترك بطاقته لسعد باشا مهنئا بعيد من الاعياد فنقمت عليه الاوساط الوزارية وقالت ان فى مسلكه اضعافا لمركز الوزارة فقدم استقالته لاسباب صحية وقبلت الاستقالة

□

ولا يخفى ان عدلى يكن باشا كان رئيسا للوزارة الائتلافية فى سنة ١٩٢٦ فلما وقف بعض النواب فى احدى الجلسات موقفا رأت الوزارة معه انه يتعذر عليها البقاء فى الحكم اجتمعت فى حجرة الوزراء بدار مجلس النواب وقررت ان تستقيل وكان رئيسها موجودا فى نادى محمد على فى تلك الساعة فأرسلوا فى دعوته فوافاهم حالا فى مكان اجتماعهم فأطلعوه على ما حدث وعلى نتيجة مداولتهم فقال لهم وأنا أوافقكم على الاستقالة على ان لا يكون فيها رجعة

ودخل عدلى باشا قاعة المجلس وأعلن استقالة الوزارة بين استغراب النواب ودهشتهم

□

وبعد أيام أعيد تأليف الوزارة الائتلافية من الوزراء أنفسهم جميعا ما عدا عدلى باشا فحل محله عبد الخالق ثروت باشا فى رئاسة الوزارة

وشرع ثروت باشا بعد حين فى مباحثة الانجليز فى مشروع معاهدة ، وانتهت هذه المباحثات بأن تلقى مشروعا من ألسر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية يومئذ فلما عرض على الاحزاب المؤتلفة رفضته كلها فكان من الطبيعى ان ترفضه الوزارة ما دامت تمثل الاحزاب فاجتمعت فى يوم ٤ مارس سنة ١٩٢٨ برئاسة ثروت باشا فى دار رئاسة مجلس الوزراء فتلا عليهم دولته مشروع الرد على دار المندوب السامى البريطانى برفض مشروع المعاهدة فأقروه ، وهنا تناول ثروت باشا ورقة مكتوبة بقلم الرصاص وتلاها عليهم فاذا بها تتضمن مشروع كتاب استقالة الوزارة ، فوافقوا عليه

□



وعلى أثر ذلك ألف مصطفى النحاس باشا وزارته الاولى ، وكانت ائتلافية كما هو معلوم . وكان محمد محمود باشا وزيرا للمالية ، وجعفر ولى باشا وزيرا للحربية ، واحمد خشبة باشا وزيرا للحقانية ، وابراهيم فهمى كريم باشا وزيرا للاشغال

وفى أواخر شهر يونيو من تلك السنة — سنة ١٩٢٨ — كتب محمد محمود باشا الى النحاس باشا يستقيل من الوزارة لتعذر استمرار عمله فيها استمرارا نافعا

وفى الغد أرسل جعفر ولى باشا استقالته الى النحاس باشا لانه بلغه انه — أى النحاس باشا — يريد ان تكون الوزارة وزارة وفدية محضة ، فأراد النحاس باشا ان يبلغه ان ما سمعه غير صحيح فقيل له انه كتب كتاب الاستقالة وسافر الى عزبته فى أبى حماد فورا فدعا اليه ياور وزير الحربية وكلفه السفر الى أبى حماد برسالة الى جعفر باشا

ولم يكن النحاس باشا يعلم ان هناك استقالتين أخريين فى طريقهما اليه

ففى يوم الخميس ٢١ يونيو كان النحاس باشا فى الاسكندرية ليشهد قران كريمة سينوت حنا بك وغادر احمد خشبة باشا القاهرة فى ذلك اليوم بقطار الظهر الى الاسكندرية قائلا انه سيشهد قران كريمة سينوت حنا بك كذلك

ولكن بعض الصحف التى صدرت بعد ظهر ذلك اليوم نشرت اشاعة احتمال استقالة خشبة باشا فخشى معاليه ان هو



راغب حنا باشا يثوى إلى جوار أخويه — بعد مرض طويل لزم من أجله المغفور له راغب حنا باشا وزير الدولة فراشه بضعة أشهر ، بعد أن حال بينه من قبل وبين القيام بأعباء منصبه كما كان يرجو ، انتقل رحمه الله الى جوار ربه فى الأسبوع الماضى فذهب مبكياً عليه من الجميع ، حتى من خصومه فى الحزبية . . وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا دل على مكانته ومكانة أسرته فى قلوب أصدقائها الكثيرين ، على نحو ما ترى فى هذه الصورة التى تمثل جموع المشيعين عند ما بدأت الجنازة سيرها من ميدان باب الحديد ، يتقدمهم مندوب جلالة الملك ودولة رئيس الوزراء ورفعة على ماهر باشا ودولة سرى باشا والوزراء و ...

الأسبوع .. فى سطور

تطعيم

طرأت فكرة « تطعيم الوزارة » بعنصر « مستقل » مستعار من « الهيئة السياسية » وقد بدأ البعض يمهدون لهذا « التطعيم » ويحبذونه ويشيرون به . ولكن الحزبين السعدى والدستورى — تحت ضغط المنتظرين — مضطران لمعارضة الفكرة ، فلنترك هذا العراك « العالى » فى ميدانه ولا نسبق الحوادث بالتكهنات

قدم استقالته .. ولكن !

أبدى معالى محمود غالب باشا وزير الأشغال رغبته فى الاستقالة لحاجته الى الراحة . وقد كاشف دولة النقراشى باشا بهذه الرغبة وأصر عليها ليعهد بالمنصب الى من يستطيع القيام بأعبائه . ولكن دولة النقراشى باشا رفض أن يقبل استقالته أو أن يصغى الى كلامه وقال : إذا جاز لك أن تقول ذلك فلا يجوز لنا إطلاقا أن نقبله منك ، ونتخلى عنك لمجرد أنك مرضت شهرين بعد عشرات من السنين قضيتها مجاهداً فى خدمة البلد »

وتتقدم صحة غالب باشا شيئا فشيئا ، ولن يمضى وقت طويل حتى يتم الله عليه نعمة الشفاء

قرض مصرى .. أمريكى

خطر لبعض الاقتصاديين ان تعقد مصر قرضاً فى أمريكا فيذلل بذلك صعوبات « الدولارات » ويفتح باب الاستيراد من أمريكا على مصراعيه ، ويمهد لتصدير الخامات المصرية اللازمة لأمريكا ، ويتيح للأهالى معاملة واسعة النطاق مع الولايات المتحدة . وهذه فكرة جريئة تحتاج الي « جرأة السياسيين » بجانب « جرأة الاقتصاديين » . ولا نعتقد أن الفكرة تجد من الحكومة استعداداً . .

الشيوخ الوفديون

دلت تحرياتنا فى مجلس الشيوخ على أن عدد الشيوخ الوفديين الذين تنتهى مدتهم فى مارس القادم هو ٢٨ بينهم ٢١ من المنتخبين و ٧ من المعينين . ومن بين هؤلاء المعينين سعادة أمين عثمان باشا . أما سعادة صبرى أبو علم باشافان مدته ممتدة ليتم السنوات الخمس الباقية

نشاط الشيوخ

كلف سعادة رئيس مجلس الشيوخ جميع رؤساء اللجان دعوة لجانهم للنظر فيما لديها من مشروعات القوانين التى أحيلت اليها من الدورة الماضية . ومن أهم المشروعات التى ستنظر في هذه الدورة مشروع قانون « الوصية »

مفتى فلسطين السابق

طلب ممثلو فلسطين إثارة مسألة الافراج عن سماحة السيد أمين الحسينى مفتى فلسطين السابق فى مجلس الجامعة ، واقترحوا أن يسمح له بالاقامة فى إحدى الدول العربية ، إذا لم تكن إقامته فى فلسطين ممكنة

فى مؤتمر الخريجين

تتجه الأنظار الآن — لمناسبة الحديث عن وحدة وادى النيل — الى مؤتمر الخريجين باعتباره « دينامو » الحركة القومية فى السودان إذ يجمع حزب الأشقاء ، والقوميين ، والاتحاديين ، والاحرار ، والخريجين من حزب الأمة

وقد تأسس « المؤتمر » سنة ١٩٣٨ عقب محاضرة ألقاها الأستاذ احمد خير المحامى ، أعقبتها دعاية واسعة النطاق فى مجلة « الفجر » انتهت الى صف الصفوة المثقفة من شباب السودان تحت لواء واحد ، فكان « مؤتمر الخريجين » . وأول من رأس المؤتمر هو الأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيسه الحالى . والمؤتمر دار فخمة فى أم درمان ، ويزيد عدد مشتركيه عن عشرة آلاف عضو ، يدفع كل منهم اشتراكا قدره عشرة قروش

وينتخب المؤتمر كل عام هيئته الستينية ، وهى عبارة عن برلمان صغير له .. وهو يعمل لتحقيق المصالح القومية فى البلاد كما يهتم بتنفيذ مشروعات الاصلاح الاجتماعى ، ويرفع بآرائه تقارير ومذكرات الى حكومة السودان ، تكون — فى أغلب الأحيان — موضع الاعتبار

ذهب الى حفلة القران ان تحرجه الاسئلة فبدلا من ان يذهب الى الحفلة جلس فى الفندق يكتب الى النحاس باشا لينبئه باستقالته من الوزارة وأرسلها اليه بالبريد وعاد الى القاهرة بقطار منتصف الليل فتلقى النحاس باشا كتابه فى صباح السبت

وبينما كان النحاس باشا مجتمعا بالهيئة الوفدية بعد ظهر يوم الاحد ٢٤ يونيو وصلت اليه استقالة ابراهيم فهمى كريم باشا وذهب بعض الصحفيين الى دار الوزير المستقيل ليقابلوه فقيل لهم « ان مصارين معالى الباشا تعبانة »

وفى صباح اليوم التالى تلقى النحاس باشا الامر الملكى باقالة الوزارة لتصدع الائتلاف

▭

« ولما قضت ظروف معروفة على دولة عبد الفتاح يحيى باشا بتقديم استقالة وزارته فى نوفمبر سنة ١٩٣٤ أصر على ان تتضمن استقالته الفقرة التالية « على انه فى الشهر الاخير والمصريون جميعا يضرعون الى الله ان يتم لجلالتكم أسباب الصحة أبلغت رغبات للحكومة البريطانية لا يسعنى قبولها دون التفريط فى حقوق البلاد »

ولم يكن أحد يظن ان عبد الفتاح باشا الرجل الهادىء يقدم على ذلك

▭

ولما استشار نسيم باشا جلالة الملك فؤاد فى احياء دستور ١٩٢٣ أو عقد جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد وأشار جلالته بأحياء دستور ١٩٢٣ وظهر له ان الانجليز يعارضون فى ذلك قرر بعد المباحثة والمشاورة ان يعتزل الحكم وأفضى بذلك الى زملائه فوافقوه على مسلكه فاتفق معهم على ان يجتمعوا عنده قبل ظهر الغد ليقرأ عليهم مشروع كتاب الاستقالة

ولكن حدث عند فجر الغد ان طرق السر الكسندر كين بويد باب دار نسيم باشا وأيقظه وأبلغه ان الحكومة البريطانية لا تعارض فى احياء دستور ١٩٢٣

وكتم نسيم باشا النبأ ولم يبلغه للوزراء فلما اجتمعوا عنده فى الموعد المعين من اليوم السابق تلا عليهم مشروع الاستقالة فأقروه وعندئذ رمى ورقة الاستقالة وضحك وفاجأهم بقوله : مفيش استقالة وسيعاد دستور ١٩٢٣ فورا ، فكانت أول مفاجأة من نوعها

▭

وبينما كان مجلس الوزراء مجتمعا يوما برئاسة حسن صبرى باشا فى رئاسة مجلس الوزراء فتح باب قاعة اجتماع المجلس فجأة وخرج النقراشى باشا ومحمود غالب باشا وابراهيم عبد الهادى باشا معا بشكل مظاهرة ، فأحاط بهم الصحفيون فأبوا ان يتكلموا وقال النقراشى باشا : اسألوا دولة حسن صبرى باشا

ولكن المظاهرة التى خرجوا بها كانت أبلغ من كل تصريح

▭

تلك هى بعض الذكريات عن بعض الاستقالات الوزارية وهناك استقالات أخرى لا تزال ظروفها ماثلة للاذهان كاستقالة وزارة على ماهر باشا الاخيرة وخروج مكرم عبيد باشا من وزارة النحاس باشا الماضية فحسبنا الاشارة اليها

كريم ثابت

الأسبوع فى صور



دولة السيد جميل مردم يوقع بعض الأوراق فى ختام إحدى جلسات المجلس الأخيرة ، وعن يمينه الأستاذ أسعد داغر رئيس قسم الصحافة بالجامعة والأستاذ تقى الدين الصلح ، وعن يساره السيد خير الدين الزركلى ، ودولة رئيس شرق الأردن ، يحيط بهم بعض موظفى الجامعة

أسبوع فلسطين فى مجلس الجامعة

كان الأسبوع الماضى – بحق – أسبوع فلسطين . ففيه قدم الى القاهرة أعضاء اللجنة العربية العليا . وفيه أعد مجلس الجامعة رده على بيان مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية بشأن مشكلة فلسطين . وفيه أيضاً أذاع المجلس قراره الاجماعى بالاجراءات التى اتفق على اتخاذها دفاعاً عن كيان فلسطين العربية بعد أن دار البحث فترة غير قصيرة حول التدابير الاقتصادية التى تؤدى الى هذا الغرض ، هل تقتصر على مقاطعة الصهيونية ، أم تتخذ الوسائل القانونية لمنع استيراد الدول العربية لبضائع من فلسطين ، فانتهى الرأى الى القرارات التى أذاعتها الأمانة العامة مساء الاثنين الماضى على الصحفيين

أما الرد على مستر بيفن فقد وضع فى صيغته النهائية منذ أيام ولكن المجلس لم يشأ إذاعته إلا بعد التحقق من أنه قد وصل الى وزارة الخارجية البريطانية



فى خلوة هادئة ، قبيل إحدى الجلسات الأخيرة لمجلس الجامعة العربية ، جلس دولة جميل مردم بك رئيس المجلس ، وسعادة عبد الرحمن عزام بك أمين الجامعة ، يراجعان صيغة بعض القرارات التى كانت قد أعدت لعرضها على المجلس فى اجتماعه



دولة السيد جميل مردم بك رئيس مجلس الجامعة ومعه سعادة عبد الرحمن عزام بك أمينها العام ، يراجعان بعض نصوص البيان الخاص بالتدابير الاقتصادية التى أقرها المجلس لمقاومة الصهيونية ومقاطعة بضائعها فى جميع الأقطار العربية قبل إذاعته على الصحفيين

مهرجان الأسرة الأباظية ، وقد ظهر من اليسار مع...
محسن رفعت باشا ، فالدكتور محمود أباظة بك عبد...

مهرجان الاسرة الاباظية

عقدت جمعية النشأة الأباظية المؤسسة من أربعين عاما ، اجتماعا عائلياً جامعاً لتوزيع مدالياتها الذهبية لنوابغ الأسرة من الوزراء والمستشارين ، ومديرى المصالح ، والشعراء والمتفوقين من الخريجين والطلبة الأباظيين . ثم دعى المجتمعون لحفلة شاى أنيقة جرت فيها مزادات على معروضات لفقراء العائلة ، وجمعت فيها مبالغ طائلة . ثم أقيمت حفلة ساهرة وزعت فيها الهدايا وأجريت ألعاب وألقيت أزجال . وخطب من رجال الأسرة معالى دسوقى أباظة باشا ورئيس الجمعية ووكيلها والأستاذ فكرى أباظة وانتهت الحفلة مكللة بنجاح كامل

... الأستاذ فد...
... أباظة باشا ...
قلدوا المدا...



البعثة التجارية البريطانية تبدأ زياراتها رسميا...

... التجارية والصناعية ، وتباحث رجال الحكومة ...
أقسام المعرض النموذجى لوزارة التجارة ومعهم عبد ال...

حجاج المغرب

استقبل مطار الماظة هذا الأسبوع عدداً من كبار الحجاج التونسيين والمراكشيين ، فى طريقهم الى بلادهم بطريق الجو . وكان بين هؤلاء الحجاج الكبار مولاى الحاج تهامى باشا حاكم مراكش الجنوبية ورئيس بعثة الحج المراكشية ، وسيدى الحبيب الجلالى وزير العدل فى تونس ورئيس بعثة الحج التونسية ، ومولاى شيخ تولواد حاكم البنفال الفرنسى وغيرهم من كبار حجاج المغرب الأقصى



بعض كبار حجاج المغرب الأقصى يؤشرون على جوازات سفرهم فى المكتب المخصص لذلك بمطار الماظة ، عقب وصولهم اليه قادمين من الحجاز ، بعد أن أدوا فريضة الحج



مولاى الحاج تهامى باشا ، مبعوث سلطان مراكش وحامل « الصرة » الى جلالة الملك عبد العزيز

سيدى الح...
البعثة التو...

عودة الحجاج

انتهى الحجيج من أداء الفريضة، وبدأت أفواجهم تعود الى بلادها تباعاً . . وقد عاد الفوج الأول من الحجاج المصريين هـــذا الأســـبوع ، وكان يضم بعض الأقطاب والساسة، كمعالى عبد الحميد بدوى باشا وصبرى أبو علم باشا والأستاذ أحمد حمزة بك وغيرهم، فكانت عودته سبباً فى أن شملت السويس موجة من النشاط والرواج لم تشهدها منذ سنوات

وبلغ الزحام أشده لكثرة القادمين من مختلف البلاد لاستقبال ذويهم من الحجاج ، فكان يبيت فى الغرفة الواحدة ، فى فنادق الدرجة الأولى أكثر من ثلاثة أشخاص ! ومع أن الأسعار فى السويس أغلى – نسبياً – منها فى غيرها من المدن المصرية ، فان التجار والباعة ينتهزون موسم الحج فيرفعون هـــذه الأسعار فوق ارتفاعها

***

وقد ظل الأستاذ شاكر غزالى بك محافظ السويس ساهراً مع بعض كبار المستقبلين معظم الليل فى استراحته بالجبل كى يستطيع الاشراف على النظام واستقبال كبار العائدين . ووقفت الباخرة خارج الميناء فى منتصف الساعة السادسة صباحاً ، فهرع اليها المحافظ وبعض كبار المستقبلين على ظهر لنش بوليس حيث نزل معالى وزير الخارجية واستقل سيارته لفوره ، فى طريقه الى القاهرة فى مثل لمح البصر

وقد عرض على صبرى أبو علم باشا والأستاذ احمد حمزة بك النزول خارج الميناء وركوب اللنش فأبيا وفضلا البقاء فى الباخرة مع بقية الحجاج حتى حاذت الرصيف وسكنت عن الحركة فنزلا مع عائلتيهما

***

وكان حجاج الفوج الأول موفورى الصحة والبشر ومن عجب أننا أجرينا إحصاء على عشرات منهم كل عشرة من طبقة معينة نلق على كل منهم سؤالا وهو « هل هـــذه أول مرة تحج فيها الى البيت الحرام ؟ »

فجاءت الاجابات تثبت أن ٧٠ ٪ منهم قد أدوا الفريضة فى مرة سابقة . وبعضهم يؤديها هذا العام للمرة الخامسة أو السابعة !؟



كان الأستاذ أحمد حمزة بك وزير التموين السابق آخر النازلين من الباخرة تقريباً ، لأنه لا يحب الزحام . وقد قال سعادته لمندوب المصور وهو يجتاز رصيف الميناء إن الحج كان عظيما جداً هذا العام، وانه حظى بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز ثلاث مرات فى جدة ، ومرتين فى مكة، وأن جلالته أوضح سياسته نحو فلسطين على مائدته عند ما دعا كبار الحجاج ، وهى تتلخص فى وجوب التماسك والتآزر بين البلدان العربية لدفع طغيان الصهيونية . . وأضاف سعادته ان كثيرين من أعيان المملكة العربية السعودية تفضلوا فغمروه بهداياهم الثمينة ، معظمها عباءات من وبر الجمال

أما سعادة صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد المصرى فقال إنه تشرف بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز مرتين فى مكة ، فلما سأله مندوب « المصور » هل كان حديثه الى جلالته حديثاً سياسياً ، ابتسم وقال : تسمح تساعدنى فى انزال العفش من الباخرة ؟ ! فعاد مندوبنا يسأله : لكنهم يقولون إن حجك هذا العام كان حجاً سياسياً ! قال تأكد يا أستاذ إنه كان حجاً خالصاً لوجه الله . . . وقال سعادته إنه ابتهل الى الله على جبل عرفات أن ينصر العرب ويهيء لمصر حكماً رشيداً على أيدى أبنائها المخلصين . وترى هنا سعادته على رصيف الميناء بين لفيف من مستقبليه



بعض الحاجات يهبطن سلم الباخرة التى عادت بهن بعد أن أدين الفريضة ، وتراهن فى ملابس الاحرام البيضاء

كان معظم السيارات التى فى انتظار الحجاج مزيناً بالزهور والرياحين . . وترى سيدتين تنثران الورد حول السيارة التى أعدت لنقل إحدى الحاجات



حرم الأستاذ زكى الطويل ، تتقبل تهانى من كانوا فى انتظارها من سيدات الأسرة ورجالها



« حاجة » لم تستطع السير على قدميها فعهدت الى « الشيال » بأن يحملها الى القطار . .

... اليـ..ر معالى دسوق أباظة باشا ، ففؤاد أباظة باشا ، ... بك عبد العظيم أباظة بك فالأستاذ فكرى أباظة



الأستاذ قدرى أباظة سكرتير الجمعية يقلد معالى دسوق أباظة باشا مداليته الذهبية ومعاليه من بين العشرة الذين ... قلدوا المداليات الذهبية ومنحوا براءات الشرف



...تها وبباحثاتها

منذ قدمت البعثة التجارية البريطانية وهى لا تفتأ تقوم بزيارة المنشآت ...الحكومة المصرية . . وترى هنا أعضاءها فى أحد ...هم عبد الله أباظة بك وكيلها وبعض كبار موظفيها



سيدى الحبيب الجلالى وزير العدل التونسى ورئيس البعثة التونسية فى حج هذا العام الى بيت الله الحرام

في النوادي والصالونات



رفعة على ماهر باشا وسعادة الدكتور هيكل باشا يتجاذبان أطراف الحديث ، وقد بدت على أولهما دلائل التحمس لما يقول . . فيم تراهما كانا يتحادثان ؟ !



إنفرد السيد السنوسى بدولة السيد جميل مردم فأمسك به كما ترى ووقف يحدثه ملياً . . أتراه كان يحدثه عن مصير ليبيا وموقف الجامعة العربية من قضيتها ؟ !

جلالة الملك فى حفلة المفوضية السورية

كان تفضل جلالة الفاروق بتشريف الحفلة الساهرة التى أقامتها المفوضية السورية فى مساء يوم السبت الماضى مفاجأة سعيدة اهتزت لها قلوب الحاضرين ، فبينما هم يستمعون إلى الغناء والموسيقى ويتسامرون ، دخل جلالته مرتدياً زى الضابط البحرى الأزرق الأنيق والقبعة الخاصة بهذا الزى فى يده الكريمة

وقد تفضل جلالته بشرب القهوة والمرطبات ، وظل يجامل كبار رجال الدول العربية نحو ساعة ونصف ساعة . كما شمل جلالته المطرب السورى والأستاذ سامى شوا بعطفه الكريم

وأراد جلالته أن يداعب سعادة الشيخ يوسف يس رئيس الوفد السعودى فأعطاه سيجاراً . . ومن المعروف أن التدخين محرم عند السعوديين ، فأخذها الشيخ يوسف تأدبا . ولكن عبد الرحمن عزام بك أوقد ولاعته فى الحال وتقدم بها اليه أمام المليك ، فكان موقفه طريفاً وهو يشير بيده إلى عبد الرحمن بك كأنه يطلب الرحمة ! !

وقد امتازت هذه الحفلة بأنها كانت « رجالى » فلم يدع اليها « الجنس الناعم » تمسكا بالتقاليد العربية

وحضر دولة رئيس الوزراء ، ثم حضر معالى مكرم عبيد باشا فصافحا . .

واختلى سعادة هيكل باشا برفعة على ماهر باشا بعض الوقت . كما اختلى رفعته بمعالى مكرم باشا ، وكان الحديث طبعاً عن أسباب الأزمة والمطالب المصرية واجتماع الهيئة السياسة

على أن معظم المدعوين من كبار الساسة والأقطاب المصريين لم تتح لهم فرصة السرور بالمفاجأة الملكية ، فقد خرجوا مبكرين

العراق يكرم وفود العرب

انتهز الوفد العراقى فى مجلس جامعة الدول العربية فرصة وصول أعضاء الوفد الفلسطينى الى القاهرة فدعا جميع الوفود العربيـة الى مأدبة عشاء شائقة مساء الأحد الماضى بدار المفوضية العراقية تلتها حفلة ساهرة فأمضى المدعوون من أقطاب العروبة وزعمائها سهرة لطيفة فى ضيافة العراق . . وقد نشرنا على هذه الصفحة طائفة من الصور التى أخذت فى أثناء تلك الحفلة





بعض كبار المدعوين الى مأدبة الوفد العراقى وهم من اليمين : دولة النقراشى باشا ، معالى السيد حميد فرنجيه وزير خارجية لبنان ، فمعالى زميله السيد سعدى المنلا وزير العدل فدولة السيد جميل مردم ، فالأستاذ حبيب أبو شهلا ، فالأستاذ شكرى زيدان



دولة النقراشى باشا والسيد نورى السعيد ، وقد اختليا فى أحد أركان القاعة الكبرى بالمفوضية العراقية يتحدثان فى بعض شؤون الجامعة العربية

معالى السيد حميد فرنجيه وزير خارجية لبنان ، يشعل السيجار لمعالى مكرم عبيد باشا

زيارة مرتقبة

تستعد كلية الهندسة لاستقبال زائر كبير . . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الكلية قد سعدت بزيارة المغفور له الملك فؤاد سنة ١٩٢٦ أيام كانت « مدرسة المهندسخانة » . . وها هى قد أصبحت كلية من كليات الجامعة واستحدث بها قسم للكيمياء الصناعية وآخر للتعدين وثالث للبترول ، واستكملت معاملها على أحدث النظم العلمية ، مما يجعلها نواة صالحة للنهضة الصناعية فى مصر

وقد قال جلالة الملك لاحد كبار رجال الدولة فى الاسبوع الماضى : « أريد أن أرى مصر الصناعية تسير جنبا الى جنب مع مصر الزراعية لتساير العصر الحديث وتساهم فى مضمار النشاط العالمى الجديد »

أكبر عرض عسكرى

سيقام أثناء زيارة جلالة الملك عبد العزيز عرض عسكرى للجيش المصرى لم يسبق ان أقيم مثله من قبل ، وعلى هذا النطاق الواسع

وقد قامت فى أول الامر صعوبة ايجاد المكان الذى يقام فيه هذا العرض ويتسع له ، وأخيرا تقرر ان يقام فى أول طريق السويس ، خلف لواء الاساس ، وأخذ فى هدم الربوات المجاورة وتسوية سطح الارض ليكون صالحا لاجراء هذا العرض

الحاج صبرى

صرح سعادة صبرى أبو علم باشـا لبعض مهنئيه وهو يعرب عن امتنانه لما لقيه واخوانه فى الحجاز من بالغ الاكرام قائلا : « لقد عوملنا بنفس المعاملة التى عوملنا بها حين أدينا الحج ونحن فى الحكم . ولقد تفضل جلالة الملك عبد العزيز وأمر بوضع سيارة خاصة تحت تصرفى طول مدة اقامتى . كما أمر بأن تكون اقامتى فى الفندق على نفقة جلالته الخاصة »

ومن طريف ما يروى أن كثيرين أعطوا صبرى باشا قبل سفره للحج مبالغ وهبات ليتبرع بها عنهم فى الحجاز . كما اشترى هو قبل سفره ثلاث بالات من الاقمشة « فصلها » ، وأخذها معه ووزعها على فقراء الحجاز

وهو يجتمع منذ عودته برفعة النحاس باشا يوميـا منفردين ويعقدان جلسات طويلة . . ويبدو على صبرى باشا الانهماك الشديد لدرجة انه لم يمكث فى بيته لاستقبال مهنئيه

راغب حنا باشا

كانت وفاة المغفور له راغب حنا باشا خسارة كبيرة . فقد كان رحمه الله مثلا للخلق والفضيلة ، وكان بحق « جنتلمانا » أحبه وأكبره خصومه وأصدقاؤه على السواء

وقد أمضى راغب باشا حياته عازبا لم يتزوج . وقد ترك – عدا أطيانه الواسعة – قصرا عظيما « وذهبية » وبيتا فى الاسكندرية . . وتعتبر عزبته فى « جقادون » عزبة نموذجية وهى أولى العزب فى القطر المصرى نظاما وعناية وابتكارا . وله فيها قصر منيف يفوق افخم قصور جاردن ستى استعدادا ونظاما

وقد حزن رحمه الله على وفاة « ويلى حنا » نجل شقيقه بشرى باشـا وكانت الصدمة عنيفة ، ظل يعانى منها الى ان توفى

ومنذ تولى الوزارة لم يقبض مليما من راتبه . وقد الح فى الاستقالة غير مرة وكانت آخر مرة قبل وفاته بأيام

العراق فى ضيافة لبنان

انتهز معالى وزير خارجية لبنان السيد حميد فرنجيه فرصة قدوم دولة السيد نورى السعيد فى الأسبوع الماضى الى القاهرة لشهود جلسات مجلس الجامعة العربية فأقام مأدبة غداء تكريماً للوفد العراقي دعا اليها رئيس مجلس الجامعة وأمينها العام وبعض كبار الصحفيين. وتراه الى أقصى اليسار وبجواره دولة السيد نورى السعيد يتحدث الى الأستاذ كريم ثابت بك فالأستاذ حبيب أبو شهلا فأنطون الجميل بك فدولة السيد جميل مردم وسعادة عبد الرحمن عزام بك فمعالى وزير مالية العراق

الواجب أولا

كان أول عمل قام به الاستاذ احمد حمزة بعد عودته من الحج أن ذهب والسيدة قرينته من محطة العاصمة رأسا الى دار المرحوم الاستاذ يوسف الجندى ليعزى انجاله فى وفاة المرحومة والدتهم . ثم سافر الى « طحانوب » ليزور قبر المرحومة شقيقته التى توفيت وهو بالحجاز والتى لم ينشر نعيها حتى لا يعلم فيعود دون أن يؤدى الفريضة

وقد استاء سعادته كثيرا لعدم نشر النعى فى حينه وأقام المأتم من جديد وبقى فى طحانوب يتلقى العزاء من جديد

الانعام على موظفى بنك مصر

أعلنت انعامات جلالة الملك على بعض موظفى بنك مصر فى الاسبوع الماضى . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الانعامات منحت لمن أمضوا ٢٥ سنة فى خدمة البنك . أى الذين ظلوا فى خدمته من يوم انشائه الى الآن . وقد ظفر بالبكوية الذين يشغلون وظائف رئيسية منهم وبنيشان النيل الخامس الذين يشغلون مراكز غير رئيسية

بركة اليوبيل !

وقد أمر الدكتور حافظ عفيفى باشا فى الاسبوع الماضى بصرف راتب شهر الى جميع موظفى بنك مصر وعماله ، بمناسبة الزيارة الملكية والعيد الفضى .

كما وعد بدفع اعانة لصندوق نقابة موظفى البنك وباعادة النظر فى كادر هؤلاء الموظفين

وقد وجه سعادته الدعوة لجميع موظفى البنك لحفلة عائلية يقيمها لهم فى داره تشجيعا لهم واعترافا بفضلهم بمناسبة العيد الفضى للبنك

سباق كبير

يقيم صندوق اعانة منكوبى اليونان الذى ترأسه حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة ولية عهد اليونان ياصيبا على سباق يجرى فى حلقة مصر الجديدة يوم ٢٠ يناير القادم

وقد أصدرت سموها بيانا شكرت فيه الحكومة المصرية على تصريحها باقامة هذا السباق كما شكرت الجمهور المصرى على مساهمته السخية فى الماضى فى اعانة منكوبى اليونان من الاطفال والنساء وناشدته مد يد المعونة مرة ثانية الى أولئك المنكوبين

انتداب

نقل حسين بك ذو الفقار التشريفاتى بديوان جلالة الملك الى وزارة الخارجية وقد نص فى القرار على انه ندب لمدة سنة يعود بعدها الى القصر . وهذه على ما نعلم أول مرة يندب فيها موظف فى السراى للعمل فى الحكومة وينص فى قرار ندبه على عودته

مساعدو التشريفات

رشح لشغل مناصب مساعدين بالتشريفات بديوان جلالة الملك كل من الاساتذة ابراهيم شاهين نجل سعادة سيد شاهين باشا ، وعلى محسن مصطفى نجل محمد باشا مصطفى، ومحمد فؤاد الرشيدى نجل كامل الرشيدى باشا .. وثلاثتهم من وكلاء النيابة الممتازين

الى أمريكا

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة سميحة كريمة معالى حفنى محمود بك الى الوجيه سيف الدين الشوربجى أحد أصحاب مصانع الشوربجى . احتفالا اقتصر على آل العروسين ، وشهده معهم رفعة رئيس الديوان وأصحاب المعالى الوزراء ووزعت علب ملبس فاخرة عبارة عن أطباق من الفضة . وأقيمت فى المساء حفلة اقتصرت على السيدات

وقد قدم العريس لعروسه شبكة عبارة عن خاتم من الماس ثمنه ثلاثة آلاف جنيه، ودفع مهرا قدره أربعة آلاف جنيه ، وسيسافر العروسان فى الشهر القادم الى أمريكا لقضاء أربعة شهور هناك

المغتربون والجنسية اللبنانية

هذا هو موضوع المحاضرة القيمة التى ألقاها الاستاذ حليم أبو عز الدين قنصل لبنان العام فى القاهرة يوم الخميس الماضى بنادى لبنان، مفتتحا بها موسم المحاضرات

وقد عرض المحاضر لتاريخ لبنان وجهاده فى سبيل استقلاله وحريته ، ثم تناول بحديثه المغتربين والمهاجرين من أبناء الجبل فى مختلف البقاع ، والدور الذى لعبوه فى نهضة البلاد التى هاجروا اليها والتى يكونون فيها جاليات يعتد بها ، ثم اختتم محاضرته بأن تلا على الحضور فقرات من رسالة رئيس الجمهورية الى المغتربين ودعوته اياهم الى العودة لوطنهم كى يساهموا فى بناء نهضته الحديثة

شهادة !

زار أعضاء البعثة التجارية فى هذا الاسبوع متحف فؤاد الاول الزراعى . وقد قال المستر هارولد هوابنهد رئيس البعثة لمندوب « المصور » ان هذا هو أبدع متحف زراعى رأيته فى حياتى . وهو على نقيض غيره من المتاحف الزراعية ليس عبارة عن معروضات متراكمة ومنتجات زراعية مرصوصة لا توحى للمشاهد الا بالقليل من المعلومات ، وانما هو يحتوى على توجيهات وارشادات ودروس ناطقة يستفيد منها الانسان أجل فائدة »



أطفال « بشامون » يرحبون برئيس الجمهورية

فى الأسبوع الماضى زار فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان قرية « بشامون » زيارة مفاجئة فلم يكد أهلها يحسون بمقدمه حتى خفوا للترحيب به، وكم تأثر فخامته عند ما أحاط به أطفال القرية يهتفون له ويطلبون اليه أن يسمح بأخذ صورة له معهم . وتراه هنا واقفاً خلفهم وقد أحاط به مستقبلوه ، ومن بينهم سمو الأمير مجيد أرسلان ومعالى السيد صبرى حمادة رئيس مجلس النواب







أحد أركان حديقة الأزبكية حيث كانت تجرى بعض الألعاب المسلية، وقد احتشد حولها الجمهور

مهرجان الجمعية الخيرية الاسلامية

كانت الحفلة السنوية التى أقامتها الجمعية الخيرية الاسلامية فى الأسبوع الماضى أول حفلة تقيمها الجمعية بعد انتهاء الحرب ، ولذا استعادت الكثير مما أفقدتها إياه الحرب من بهجة ورواء ، وسطعت الأنوار فى حديقة الأزبكية التى ظلت عامرة بجموع المتفرجين من مختلف الطبقات الى ساعة متأخرة ، كما أقيمت حفلة الأوبرا جرياً على عادة الجمعية فى كل عام .. وقد نشرنا هنا طائفة من الصور التى التقطت فى هذا المهرجان



بعض المتفرجات وقد انتحين فى هذه البقعة الهادئة بالحديقة ، وأخذن يقطعن الوقت بلعب الورق

فى دنيا المزادات

منذ قامت الحرب أصبحت للمزادات أهمية كبرى . فكثير من أبرز الشخصيات يقبلون على صالات المزادات لشراء التحف والاثاث . وكثيرون منهم يعرضون بعض مقتنياتهم للبيع ، ويظفرون بأثمان خيالية!

وفى هذا الاسبوع بيعت بالمزاد تحف ومقتنيات صلاح الدين رفيق صيرمالى بك بمناسبة اعتزامه والسيدة قرينته السفر الى تركيا . وقد استمر المزاد ثلاثة أيام ، وتوافدت عليه شخصيات بارزة وسيدات من أكرم الاسر . وقد لاحظ مندوب « المصور » ان مندوب شخصية كبيرة اشترى سجادة صلاة ماركة « كولا » بمبلغ ٤٥٠ جنيها و « فم » سيجارة بمبلغ ٥٠ جنيها . كما ان سعادة يوسف ذو الفقار باشا اشترى « فازا » ثمينا بمبلغ ٣٠٠ جنيه . ومن طريف مايروى ان الاستاذ توتونجى اشترى كتاب «دلائل الخيرات» بمبلغ ١٤٠ جنيها ونسخة من الانجيل بمبلغ مائة جنيه !

وكان بين المعروضات لوحة عليها الحروف الابجدية ملونة ومحلاة بماء الذهب فبيعت بمبلغ ٧٥ جنيها . واشترى سيد اللوزى بك « تابلوهات » جميلة ثمن أحدها ٣٧٥ جنيها

وقد بلغ مجموع ايراد المزاد نحو ثلاثين ألف جنيه



فى شبرد أقامت الرابطة المصرية الهندية فى الأسبوع الماضى حفلة شيقة فى شبرد تكريماً للمستر رحيم المندوب التجارى لحكومة الهند فى مصر حضرها لفيف من كبار المصريين والهنود على رأسهم سماحة الشيخ البكرى . وقد تبودلت أثناء الحفلة خطب قيمة عن التجارة بين البلدين . والصورة اعلاه تمثل لفيفاً من المدعوين فى الحفلة



مجلس مديرية الجيزة
الادارة الهندسية القروية

تقبل العطاءات عن عملية تعديلات اعتيادية وصحية بالمصحة القروية بساقية مكى بالجيزة لغاية ظهر يوم ١٩٤٥/١٢/١١ ويقدم طلب العطاء على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة الهندسية القروية بالجيزة نظير دفع مبلغ ١ جنيه بخلاف مائة مليم أجرة البريد ٤٥٦٣

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٥ عن توريد أصناف منوعة

ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من ادارة أسلحة ومهمات البوليس ببولاق وثمن النسخة من شروط العطاء مائة وخمسون مليما ٤٥٥١





مات سانتيس..!

وليس «سانتيس» مجهولا لقراء «المصور» فقد عرفوه فناناً من أعظم الرسامين «الكاريكاتير» في مصر ، وما تزال رسومه الهزلية الناطقة تزين صحائف أعداد «المصور» القديمة بضع سنوات كان خلالها عميد رسامى «دار الهلال» ، فكان – رغم أنه من أصل أسبانى – من أقدر الرسامين على فهم الروح المصرية ومجاراتها كأنه مصرى صميم !

ولم تقف شهرة سانتيس عند فن الكاريكاتير ، إذ أن له لوحات فنية – غير هزلية – كما أن له تماثيل عدة ، تتألف منها مجموعة ثمينة تكفى لانشاء معرض فنى من الطراز الأول فى الرسم والنحت والكاريكاتير.

ويرى القارىء هنا نماذج مما اشتهر من رسومه فى أعداد سابقة من «المصور»



سعد زغلول وشعراوى باشا : وصلتم لحد فين فى مدة الـ ١٧ سنة ؟ !
عبد العزيز فهمى : «كسكسنا» !



— نيرون لموسولينى : أنا حرقت «روما» حذار أن تحرق أنت الدنيا كلها

— مدفع صامت عليه ببغاوات صاخبة ! !



التلميذ : ليه الفرق بين «المعاهدة» وبين «التنفيذ» ؟
المعلم : زى الفرق ما بين «أخذ الدروس» و «الامتحان !!!»

عقيلة راتب وعماد حمدى
فى الفيلم الفذ
السوق السوداء مالبأ بسيما ستوديو مصر

السيارات الجديدة

متى ترد – كيفية شرائها – اسعارها ؟

– أقبل الناس بعد ان وضعت الحرب أوزارها على شراء سيارات الركوب ، ولكن توكيلات الشركات – الاجنسات – تخطر الراغبين فى الشراء ان الامر ليس بيدها ، وانما هو بيد وزارة المواصلات أو مدير السكة الحديد ، وان دفع «العربون» لا يغنى عن الحصول على موافقة السلطات صاحبة الشأن ليتم الشراء :

– وقد اتفق على أن يخصص من حصة الدولارات مبلغ معين لمشترى سيارات من أمريكا . واختصت كل شركة من شركات السيارات فى مصر بنصيب بنسبة ما كانت تستورده قبل الحرب .

– وقد أعدت السيارات الامريكية للشحن من مختلف الماركات . والمقدر أن تصل أولى الرسائل الى مصر فى يناير المقبل وهى عبارة عن ستمائة سيارة . ثم تتوالى الرسالات فى اشهر فبراير ومارس وابريل على التوالى

– تعاقد بعض الشركات مع بعض المشترين وقبضت «عربونا» بالفعل . ولكن وزارة المواصلات ستصدر قرارا بالاستيلاء على جميع السيارات التى ستستورد بما فيها السيارات التى دفعت «عرابينها» للشركات

– سيكون التصرف فى السيارات المستوردة بواسطة لجنة حكومية على أساس تقديم مطالب المصالح الحكومية أولا ، حتى اذا ما استوفت كفايتها تلاها فى التفضيل المشترون الذين تعاقدوا ودفعوا عربونا ، ثم يليهم من تتصل حاجتهم للسيارات بالمصلحة العامة كالاطباء مثلا

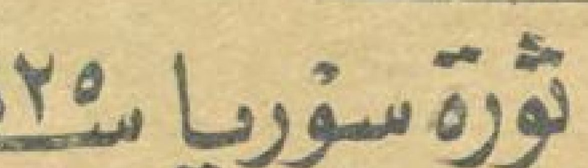
– الاثمان الاصلية للسيارات الجديدة ليست عالية ، لانها لا تزيد أكثر من ٢٥ ٪ عما كانت عليه قبل الحرب . ولكن تكاليف الشحن باهظة وباضافتها الى ثمن الانتاج ستصبح الاسعار عالية ، والمقدر أن تكون الاثمان مضافا اليها أجور الشحن حوالى ضعف الاثمان قبل الحرب

– أما عن السيارات الانجليزية فسترد دفعة أولى من السيارات الصغيرة فى يناير . وهى ولو انها ليست خاضعة لقيود الدولار الا انها خاضعة للرقابة الحكومية على التصدير ، وهى التى تقوم على أساس تحديد نسبة معينة لدول الشرق الاوسط

– كان المفروض أن تصل السيارات سواء من امريكا أو انجلترا فى شهر نوفمبر الماضى ، ولكن اضراب عمال الشحن فى البلدين هو الذى سبب هذا التأخير . وقد بات ينتظر أن ترد الرسائل الاولى فى يناير القادم



صفحات خالدة من :



ثورة سوريا سنة ١٩٢٥



سلطان باشا الأطرش

فى أواسط شهر يوليو سنة ١٩٢٥، حملت البرقيات الى أنحاء العالم نبأ نشوب الثورة فى جبل الدروز ، بعد ان ظلت العلاقات تسير من سيء الى أسوأ بين الاهالى وحكامهم الفرنسيين، بضعة أسابيع كان أولئك فى خلالها يطلبون العدل والاصلاح ، وهؤلاء يتمادون فى الظلم والفساد . فلما ان أعيت الدروز الحيلة، ونفد منهم الصبر ، رفعوا راية الثورة بقيادة زعيمهم سلطان باشا الاطرش ، وراحوا يبطشون بالجيوش الفرنسية التى جردتها السلطة المنتدبة لقتالهم واخضاعهم!

وما لبث لهيب الثورة ان امتد الى بقية المدن والاقاليم السورية، فعمد الناس الى السلاح يسعون لنيل حقوقهم بحده ، وقد صم الفرنسيون آذانهم عن سماع صوت العقل والمنطق ، فلعلع الرصاص فى دمشق وحمص وحماه وحلب ودير الزور ، وغيرها من مواطن العزة والاباء وما مرت شهور حتى كانت جماعات الثوار تسيطر على شطر كبير من البلاد ، مما اضطر الفرنسيين الى ارسال النجدات تلو النجدات من فرنسا ، لتعزيز جيوش الاحتلال المضعضعة ، وتدعيم أسس الاستعمار المزعزعة !

ومن الصحائف النيرة فى تاريخ الثورة السورية الكبرى ، ان الدروز أبادوا قوة فرنسية فى قرية « الكفر » بجبلهم المنيع ، فى السادس عشر من يوليو سنة ١٩٢٥ ، ثم توالت المعارك فأحرز الدروز انتصارهم العظيم على جيش الجنرال « ميشو » فى معركة « المزرعة » فى ٢ أغسطس ، حيث فتكوا بأربعة آلاف من الجند ، وهزموا الفرنسيين مرة ثالثة فى « المسيفرة » فى ١٧ سبتمبر ، وصدوهم فى « السويداء » عاصمة الجبل الدروزى فى ٢٤ سبتمبر ، ونكلوا بهم فى «عرى» فى أول أكتوبر، وظلوا يسيرون من نصر الى نصر ، وعجز خصمهم عن الوقوف فى وجههم، بالرغم من تفوقه فى العدة والعدد!

وكانت جماعات الثائرين فى دمشق وضواحيها ، فى ذلك الوقت ، قد اتخذت بساتين « الغوطة » وغاباتها الكثيفة مقرا لها ، فجعلت تشن الغارات على مراكز الفرنسيين وثكناتهم ومعسكراتهم، وكان يقود تلك الجماعات رهط من كرام الوطنيين ، ويتولى ادارتها العامة السيد نسيب بك البكرى

ونازل الثائرون القوات الفرنسية فى كل مكان ، فهاجموا الدبابات وعطلوها، وأسقطوا الطائرات برصاص البنادق ، واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، ودخلت «عصابة حسن الخراط» الى قلب دمشق وهاجمت مقر المندوب السامى ، الجنرال سراى ، وأوشكت ان تأخذه أسيرا لو لم يتمكن من الفرار قبل وصول المجاهدين بعشر دقائق فقط !

وقد انتقم سراى لذلك الحادث المدهش بضرب العاصمة السورية بقنابل المدافع والطائرات ، فى ٢٠ و ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ ، فهدم منها احياء بأكملها، وأصدر أوامره بالقبض على الفلاحين فى مزارعهم ، واعدامهم رميا بالرصاص ، ونقلهم الى العاصمة، وعرضهم فى الاسواق للارهاب !

وكان لتخريب دمشق صدى بعيد فى جميع أنحاء العالم ، فأذاع المغفور له سعد زغلول باشا نداءه المشهور بالدعوة الى مواساة ضحايا الثورة ومساعدة أبطالها، وتضاعف مجهود المهاجرين فى جمع الاعانات وتأييد الثوار ، ولو توفرت عند هؤلاء الاموال والاسلحة لتمكنوا من الصمود الى النهاية ، ولطردوا الفرنسيين وألقوا بهم فى البحر

ولكن الثورة أخمدت بعد ان ظلت أكثر من سنتين ، متأججة النيران ، وبعد ان صال المجاهدون وجالوا من جبل الدروز وغوطة الشام ، الى ضفاف العاصى وحلب الشهباء، وتوغلوا فى جبل لبنان وحاصروا قلعة «راشيا» التى كانت تقوم للفرنسيين مقام « الباستيل » فى باريس !

ولمعت أسماء لن ينساها السوريون ، كأسماء سلطان باشا الاطرش وأعضاء أسرته جميعا ، وعقلة القطامى ، وحمزة الدرويش ، وفوزى ونسيب البكرى وأخوتهما ، وعادل أرسلان ، وأولاد عكاش ، والشيخ عمر حجازى ، وجمعة سوسق ، ورمضان باشا شلاش، والشيخ محمد الاشمر ، وفوزى القاوقجى ، وسعيد عمون ، وفريد صبرى ، وتوفيق هولو حيدر ، ونزيه المؤيد ، وغيرهم ممن لا يزالون على قيد الحياة ولا تحضرنى أسماؤهم لكثرتها ولضعف الذاكرة !

واستشهد فى ميادين الجهاد كثيرون من زهرة الشباب وخيرة الرجال ، أذكر منهم حمد بك البربور ، قاهر الجنرال ميشو فى « المزرعة » والامير حمد الاطرش وفؤاد سليم ، واحمد مريود ، والدكتور خالد الخطيب ، ورشيد طليع ، وحسن الخراط وغيرهم

رحم الله الاموات ، وأطال فى عمر الاحياء

ومن مهازل الاقدار ان يضرب الفرنسيون دمشق بالقنابل فى سنة ١٩٤٥ كما ضربوها فى سنة ١٩٢٥ ، على أمل ان يقضوا عليها ، فكان ذلك ايذانا بثورة جديدة، وبزوال الحكم الاجنبى منها زوالا لا عودة بعده ، ان شاء الله !



صورة تذكارية للزعيم السورى سلطان باشا الأطرش فى صيوانه بوادى السرحان ، وحوله أعضاء مجلس عشيرته يتشاورون فى حوادث الثورة السورية سنة ١٩٢٥



مسعجى : تقدر تقولى من فضلك ازاى قدرت تحتفظ بنشاطك وشبابك وانت فى سن السبعين ؟

المسن : ولا حاجة .. باتعاطى كينا لاييس . .

حول العالم

سرقة من محكمة !

لعل أجرأ اللصوص لايفكر فى السرقة من محكمة تحت أنف قاضيها ! .. ولكن هذا ما حدث فى احدى المحاكم ببعض مدن السويد، فبينما كانت الجلسة منعقدة دخل شخص الى القاعة ، وأخذ يحل ساعة الحائط ، فانتهره القاضى ، ولكنه ذكر له انه ليس لديه فرصة أخرى للمجىء لكى يأخذ الساعة ويصلحها . وعلى ذلك سمح له القاضى بانهاء عمله، فحل الساعة وحمل أجزاءها وخرج

وبعد انتهاء الجلسة ، سأل القاضى بعض المسئولين عن معنى ارسال الساعاتى فى وقت انعقاد المحكمة لكى يأخذ الساعة ، وسرعان ما اتضح ان الساعاتى المزعوم ليس الا لصا سرق الساعة بهذه الطريقة ثم لم يوقف له بعد ذلك على أثر !

سكنى القمر !

ضاقت الارض بما رحبت، فأخذ بعض الامريكيين يبحثون عن مساكن لهم فى الكواكب !

أجل . فمنذ اختراع القنبلة الذرية ، وما بدا من قوتها الخارقة ، وما قيل انها سوف تمكن من الاتصال بالكواكب ، أخذت مئات الخطابات تترى على الحكومة الامريكية، وفيها يطلب أصحابها لانفسهم قطعا من الاراضى فى القمر ، ويسألون عن « الاجراءات » الواجب اتباعها لكى يحجزوا تلك الاراضى ..

والغريب ان الحكومة الامريكية لاتستنكر هذه الطلبات ، بل ترد على أصحابها طالبة اليهم ان يعينوا قطع الارض التى يطلبونها فى القمر وان يتعهدوا ببناء دور لهم فوقها !!

وهذا بطبيعة الحال ما سيعجزون عنه

كباريه فى برج ايفل

يعد برج ايفل من مفاخر أهالى باريس والفرنسيين عامة ، وهو مزار كل من يزور العاصمة الفرنسية . ولكن أرباب المشروعات ، الراغبين فى الربح ، لم ينظروا اليه على هذا الاعتبار ، بل حسبوه وسيلة لجنى الربح الجزيل، ومن ثم عرضوا على الحكومة الفرنسية أخيرا ان تبيعهم اياه بمبلغ طائل ، على ان ينشئوا بطباقه المختلفة ، كباريها ومرقصا ومطعما

ولهذه المناسبة نذكر انه منذ ستين سنة تقريبا ، أقام بعض أرباب الاموال الامريكيين فندقا فاخرا بالقرب من قوس النصر فى باريس . ثم رأوا ان يقيموا حفلة راقصة للاعلان عن هذا الفندق ، وطلبوا الى السلطات الفرنسية ان تسمح لهم بأضاءة قوس النصر ليلا بأضواء ساطعة ، فى مقابل أجر معلوم ، ولكن السلطات الفرنسية رفضت هذا الطلب . وما نحسبها الآن الا رافضة كذلك طلب بيع برج ايفل لانشاء كباريه فيه !

حسنة لجورنج

ظهرت حسنة للفيلد مارشال جورنج الذى هو الآن فى طليعة زعماء النازى المقدمين للمحكمة الدولية فى نورمبرج . وقد تفيده هذه الحسنة كثيرا فى الدفاع عن نفسه ، ولكن أغلب الظن انه لن يذكرها ولن يعترف بها بل ربما ينكرها كل الانكار ، وان كانت قد ذكرتها احدى الصحف الامريكية

وتفصيل الامر انه لما اتفق بعض القادة العسكريين على الخلاص من هتلر فى سنة ١٩٣٨ ، ودبروا مؤامرة لهذا الغرض - ذكر الجنرال هالدر الالمانى تفاصيلها حين أسره الامريكيون - عندئذ أراد جورنج ان يتصل بالمستر تشمبرلن لينبئه بقرب الخلاص من هتلر ، وتفادى الحرب التى بدت نذرها فى سياسته . وقد أرسل جورنج بالفعل رسولا من لدنه الى اللورد فانسيتارت يحمل رسالة بذلك المعنى ، ولكن هذا اللورد كان وقتئذ قد فقد ثقة تشمبرلن ومودته، ولذا لم تصل الرسالة قط الى هدفها

السماء تمطر نقوداً !

من البدهيات ان السماء لاتمطر نقودا ولكن يظهر ان فى أمريكا شواذ لكل قاعدة، حتى هذه القاعدة البديهية. فان المارة والمتسكعين عند احدى ناطحات السحاب فى نيويورك تهبط على رؤوسهم كل يوم عدة قطع من النقود الصغيرة ، دون ان يدروا من أين تنزل عليهم !

وترى هذه النقود عادة فوق الرؤوس فيما بين الظهر والساعة الواحدة بعد الظهر كل يوم ، وتبلغ جملتها عشرة دولارات، ويقال ان محسنا مجهولا يقذف بها من احدى النوافذ بالطابق السادس عشر أو الثامن عشر من تلك الدار !

وقد عجز فضول الناس حتى الآن عن ان يهتدى الى شخصية ذلك المحسن العجيب

قوانين .. عجيبة !

فى أمريكا عدة قوانين عجيبة ، بعضها قديم وبعضها حديث ، ولكنها لحسن الحظ غير نافذة ، ولا تطبقها المحاكم ، ولا يطالب بتطبيقها أحد !

ففى ولاية فيرجينيا مثلا يوجد قانون يحرم على الاهالى ان يذهبوا الى الكنيسة بدون مسدسات فى جيوبهم !

وفى نفس الولاية أيضا يوجد قانون يحرم ايجاد حمامات فى المساكن وينص على انه لا يجوز ان يستحم انسان الا فى فناء المنزل الذى يسكنه !

وفى كاليفورنيا قانون يحرم ان يصطاد أحد حيوانات متوحشة وهو راكب سيارة أو طائرة ، ولكنه استثنى من ذلك صيد الحيتان فى البحر !

وفى بوستن ممنوع قانونا ان يعزف أحد على الكمان ؟ وممنوع أيضا ان يمتلك أحد كلبا يزيد ارتفاعه على ثلاثين سنتيمترا

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام -/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات امريكية

قصر الطاهرة

كانت حفلة الشاي التي أقيمت في حديقة قصر « الطاهرة » لأعضاء المؤتمر الطبي أول حفلة أقيمت في هذا القصر الذي يجد القارىء في هذا المقال معلومات طريفة عنه وعن محتوياته

اشترى جلالة الملك فاروق قصر « الطاهرة » من ابن عمته محمد طاهر باشا . ولذلك يعتقد كثيرون انه سمى « الطاهرة » نسبة اليه . والواقع ان جلالة الملك سماه « الطاهرة » تحية لذكرى « الطاهرة » أكبر شاعرات ايران، وذلك لما أضاف فيه جلالة الشاه وجلالة الامبراطورة فوزية عند عقد قرانهما

واشترى جلالته القصر من غير أثاثه، فما لبث ان حوله الى تحفة فنية ومتحف صغير ، وهو اليوم بفرشه البديع وتحفه الرائعة ، من أجمل القصور الملكية ، ان لم يكن أجملها كلها ، ومما يزيده رونقا وبهاء ان جلالته جمع فيه طائفة من مخلفات جده الاكبر « محمد على » وجده العظيم « اسماعيل » ، وكلها من المخلفات التى لها قيمتها الفنية ومقامها التاريخي

فأول ما يشاهد الزائر ، عند دخوله القصر، القاعة التى أنشأها جلالته وسماها « قاعة محمد على الكبير » لتضم بين جدرانها « البلياردو » التاريخي الجميل الذى أهداه ملك فرنسا الى محمد على باشا الكبير ، وقد كان هذا « البلياردو » موجودا فى قصر شبرا فى حالة يرثى لها من الاهمال، حتى كادت معالمه تذهب طعاما للتراب

وفى أحد جوانب القاعة يلمح الزائر « بيانو » . وهو بيانو قديم يرجع الى عهد اسماعيل ، وقد أعاده الفنيون الى حالته الاولى

فاذا خرج الزائر من هذه القاعة وصعد درجات قليلة ألفى نفسه فى بهو الدور الاول ، وقد فرش بالسجاد الفاخر ومنها سجادة نسجت من الحرير . ثم يستوقف نظره التمثال النصفى الذى وضع فى وسط البهو لاسماعيل باشا

وفي الصالون الكبير، عدا أثاثه الفاخر ساعة أثرية فنية كبيرة هى نموذج مصغر لساعة مدينة « ستراسبورج » ذات الشهرة العالمية. وقد غطت هذه الساعة جانبا من الجدار وحليت بعدد من التماثيل الصغيرة وهى تسجل الساعات والدقائق والثوانى والايام ودورات الشمس والقمر ، ولها انغام موسيقية طريفة . وقد عثر جلالة الملك على هذه الساعة فى حالة تبعث على الحزن لقيمتها الفنية والتاريخية معا، فأتى بخبير فنى ظل يعمل فيها مدة طويلة بأشراف جلالته الى ان أعادها الى حالتها الاصلية

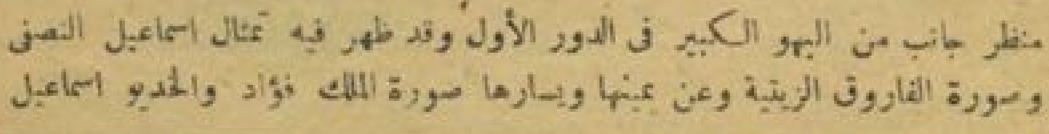
وفى الجانب الآخر من الصالون الكبير صورة كبيرة مصنوعة من الفسيفساء وقد أهديت الى محمد على باشا الكبير من بابا روما فى ذلك العهد وهى تمثل منظرا رومانيا جميلا وقد بلغ من دقة صنع هذه الصورة ان المرء لا يدرك انها صنعت من الفسيفساء الا اذا نبهه الى ذلك أحد العارفين بالامر أو اذا اقترب منها ولمسها

والى يمين الصالون الكبير حجرة الاكل والى يساره حجرة لمكتب جلالة الملك ، وهى تتصل بصالونين أثث أحدهما على الطراز العربى وله موقد مرتفع من القاشانى الجميل . وقد جىء بسقف هذه الحجرة من بيت عربى قديم وبنيت الحجرة من جديد طبقا له فجاءت آية فنية رائعة

ويؤدى سلم كبير ، من الرخام البديع من الدور الاول الى الدور الثانى، وتتدلى فوق السلم « نجفة » كبيرة يأخذ منظرها وتعدد ألوانها بمجامع القلوب ، ويرجع عهدها كذلك الى محمد على باشا الكبير ، وكانت ضمن المخلفات البالية التى وجدها جلالة الملك فجددها وأعاد اليها بهاءها

ولما انتقل المغفور له الملك فؤاد من قصر البستان الى قصر عابدين على أثر المناداة به سلطانا وضع جانب من رياشه فى صناديق ظلت مقفلة الى ان اهتدى اليها جلالة الملك فاروق ، فاستخرج منها « ستائر » من الحرير المزركش بالفضة والذهب ، وهو قماش لا مثيل له ، ولا يوجد الآن فى جهة ما ، وجعل جلالته منه « ستائر » لبعض الحجر فى قصر « الطاهرة »

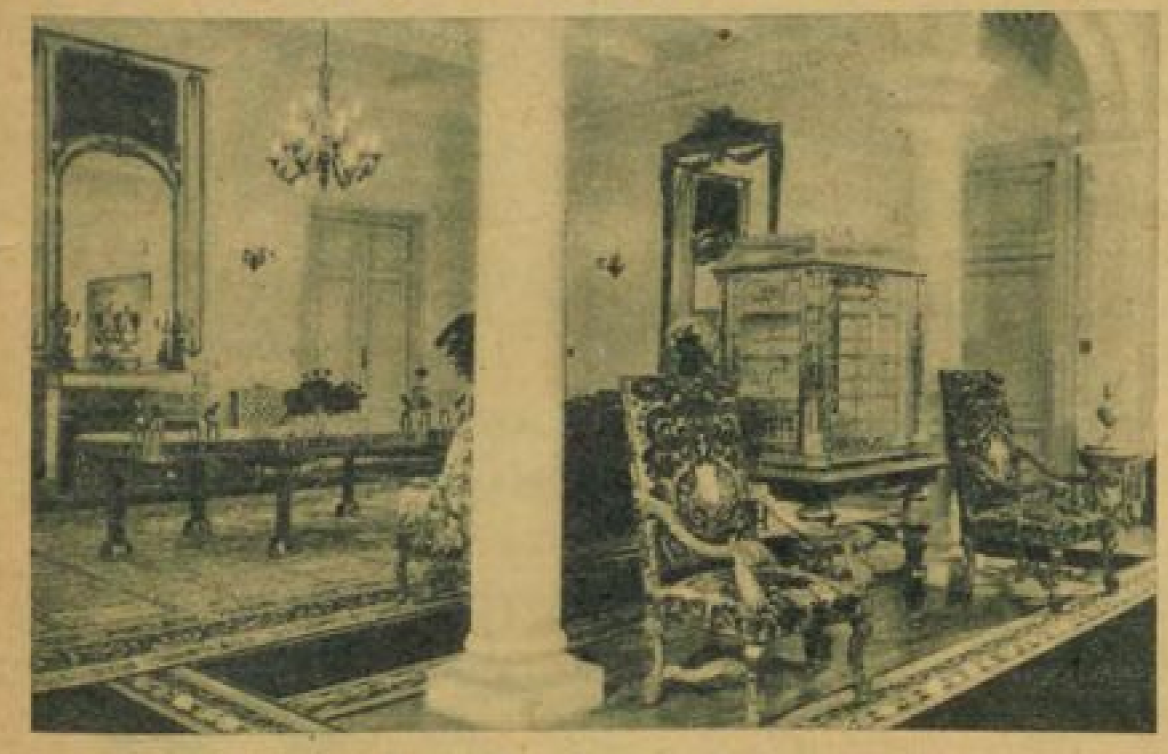
واختار الفاروق بنفسه القماش الذى كسيت به جدران الحجر وكذلك السجاجيد التى فرشت بها : وهنا جرى جلالته على ما جرى عليه فى جميع القصور وهو ان تكون هناك سجاجيد ورياش من صنع الصناع المصريين اعتزازا بما بلغته الصناعة المصرية من رقى .



منظر جانب من البهو الكبير فى الدور الأول وقد ظهر فيه تمثال اسماعيل النصفى وصورة الفاروق الزيتية وعن يمينها ويسارها صورة الملك فؤاد والخديو اسماعيل



أحد أركان الصالون الكبير ، وفيه الساعة الأثرية الجميلة التى أهداها ملك فرنسا إلى محمد على الكبير ، وهى تسجل الساعات والدقائق والثوانى ، فضلا عن الأيام ودورات الشمس والقمر



جانب من بهو الدور العلوى وقد ظهرت إلى اليمين الخزانة الأثرية الدقيقة الصنع التى كان الخديو اسماعيل يحفظ فيها السيجار ، وقد أصلحت فى عهد الفاروق حتى تبدو كأنها جديدة



منظر خارجى لقصر الطاهرة مع جانب من حديقته الكبرى وقد ظهرت فيه « الفسقية » التى تواجه مدخل القصر مزينة بالتماثيل المصنوعة من الرخام بعد أن أصلحت الحديقة ونسقت تنسيقاً جعل أعضاء المؤتمر الطبي يلهجون بجمالها يوم سعدوا بزيارة القصر



البلياردو التاريخى الذى أهداه ملك فرنسا إلى محمد على باشا وكان متروكا فى حالة يرثى لها بقصر شبرا مع أنه تحفة فنية نادرة ، فجدده الفاروق حتى أعاده إلى خير مما كان عليه